ISSN 2393-8277

الرائد

لكناؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٥٩ العددان:٢٣-٢٤ ١٦/ رمضان وغرة شوال ١٤٣٩هـ
Vol. 59 Issues. No. 23, 24 01-16 June 2018

إن العالم الإسلامي في حاجة شديدة إلى دعوة إسلامية جديدة، وإن هتاف الدعاة والعاملين فيه وهدفهم اليوم" إلى الإسلام من جديد" لا يكفي، إنه لابد من تصميم حكيم قبل العمل، لابد من تفكير هادئ عميق كيف نرد الطبقة المثقفة التي تحتكر الحياة، وتملك الزمام إلى الإسلام من جديد، وكيف نبعث فيها الإيمان والثقة بالإسلام، وكيف نحررها من رق الفلسفات الغربية والحضارة العصرية ونظرياتها اللادينية.

إنه في حاجة إلى رجال ينقطعون إلى هذه الدعوة، ويكرسون عليها علمهم ومواهبهم وكفايتهم، ولا يطمعون في منصب أو جاه أو وظيفة أو حكومة ولا يحملون لأحد حقداً، ينفعون ولا ينتفعون، ويعطون ولا يأخذون، ولا يزاحمون طبقة في شيء تحرص عليه وتتهالك، حتى لا تكون لها حجة عليهم ولا للشيطان سبيل إليهم، شعارهم الإخلاص والتجرد عن الشهوات والأنانيات والعصبيات.

الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي

10/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

AL-RA-ID لكناؤ

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكناؤ(الهند)

رمضان وغرة شوال ١٤٣٩هـ

السنة: ٥٩ العددان:٢٣-٢٤ ١٦

الرئيس العام محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير محمد واضح رشيد الندوي

مدير التحرير جعفر مسعودالحسني الندوي

مديرالتحريرالمساعد محمد وثيق الندوي

مسؤل ادارة الرائد محمد عثمان خان الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد ـ تيغور مارك، ص ب ٩٣

ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي
في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

محتويات العدد

الافتتاحية:

المنهج السليم للدعوة الإسلامية ٣

رحلتي الدراسية والعلمية ٦

درس من السنة ٨

كلمة الرائد:

بين موضوعية التعليم والمتعة التجارية ٩

الصبر والتقوى في الحياة في ضوء سورة يوسف ١٠

مظاهر العداء الغربي للقرآن الكريم ١٣

الأسرة في الإسلام

الأبناء وواجب المجتمع ١٤

دور العلماء المرتقب ١٦

طلب العلم فريضة على كل مسلم ١٧

نظام دولي متعدد الأقطاب ١٩

أخبار وتعليقات:

يقول رئيس جمهورية الهند سابقاً المستر برنب مكهرجي:

الثقافة المشتركة والتنوع في اللغة والعقيدة هي سمة الهند ٢٠

يتهم راهل غاندي نريندرا مودي رئيس الوزراء الهند

بالعمل بسياسة منظمة آر ايس ايس ٢١

يثير بعض الزعماء السياسيين أسئلة حول اللقاء بين

مستشار الأمن القوى ورئيس حزب ب ج ب الحاكم ٢١

يقول أحد الزعماء الهندوس:

كل إرهابي هندوسي معتقل له صلة بمنظمة آر ايس ايس ٢١

من الصحافة العربية:

تعرف على أكبر ٥ جيوش في العالم عام ٢٠٣٠ ٢٢

مهاتير محمد يؤدي اليمين الدستوري رئيسًا لوزراء ماليزيا ٢٢

الكرملين يرجح عقد قمة بين بوتين وكيم جونج أون خلال ٢٠١٨ ٢٣

السماح لأجهزة الاستخبارات الألمانية

بالتجسس على مشغلي الإنترنت ٢٣

استغاثة لإنقاذ ٢٥ ألفاً من المجاعة جنوب السودان ٢٣

أمين عام "الناتو": لا ضمانة لاستمرار الحلف ٢٤

"هيومن رايتس": أمريكا تنتهج سلوك منتهكي حقوق الإنسان ٢٤

براعم الإيمان! ٢٥

طرائف ٢٦

تعالوا نتعلم! ٢٧

وكأنّما لك في العقيدة مَوْلِدُ ٢٨

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

المنهج السليم للدعوة الإسلامية

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

لا تستطيع أي دعوة أن تنتشر وتغزو القلوب على مجرد أساس الفكر والعقيدة، وإنما تحتاج الدعوة إلى تطبيقها في حياة الداعي والتزامه بمبادئها، وحل مسائله في ضوء تعاليمها، لأنها إذا كانت لا تحل مسائل فردية فإنها لا تستطيع أن تحل مسائل اجتماعية، ولذلك كان تأكيد الإسلام على الصلاح الذاتي والتمسك بتعاليمه في سائر مراحل الحياة،وتفيد تجارب التاريخ ونماذج الدعاة المتوفرة في تاريخ الدعوة بأن كبار الدعاة الذين حققوا مكاسب في عملهم الدعوي، بدأوا بأنفسهم وارتقوا في منازل تربية النفس وإصلاح أنفسهم وتزكيتهم والاقتناع بصلاحية مبادئهم لإصلاح الحياة اقتناعاً كاملاً، فأحرزوا تأثير القول والعمل، ثم توجهت عنايتهم إلى توسيع دائرتهم ونطاق عملهم، فأنشأوا مجتمعاً متمسكاً بتلك التعاليم قولاً وعملاً، كانت له صبغة خاصة، وطريق خاص للحياة.

لقد كان من ظواهر مناهج الدعوة في هذا العصر الانفصال في القول والعمل، بالإضافة إلى اقتصار الدعاة على الدعوة إلى أجزاء متفرقة منفصلة، بينما كانت الدعوة في الماضي قولاً وعملاً، وكانت الدعوة عملاً موحداً متكامل الأجزاء متناسق التركيب.

كان من طبيعة الدعوة الإيمانية أن تكون غير مجزأة، كالإيمان الذي لا يتجزأ لأنه وجداني، وفكري وعملي، كذلك يجب أن تكون الدعوة وجدانية وفكرية عملية، وأن تكون شاملة متكافلة لسائر أجزاء الإيمان وشعبه.

كانت الدعوة في الماضي رغم عدم توفر الوسائل للإعلام أكثر انتشاراً وأكثر صلاحية لكسب القلوب، لأنها كانت تقوم على الصلاح الذاتي للدعاة، الذين كانت حياتهم تعكس التعاليم التي كانوا يدعون إليها، ثم كان الصلاح الذاتي مقترناً بالإصلاح الاجتماعي، لأن صلاح الفرد لا يضمن له بالبقاء إلا إذا صلح المجتمع الذي يعيش فيه، فإن المجتمع بمثابة حمى يحمل قوة رادعة، وقد أهمل في الحياة الاجتماعية اليوم جانب الصلاح الفردي، ولذلك فقدت الدعوة تأثيرها رغم تدعيمها بالوسائل، فقد كان فرد واحد في السابق يحدث انقلاباً لأن نفوذه كان يمتد، ويتوسع بمدى ارتفاع مستواه في الصلاح الذاتي وتمسكه بالقيم التي يدعو إليها وبأخلاقه وشمائله، وبتحرّق قلبه لإصلاح الناس واستئصال جذور الفساد من حياتهم، وكان عمله يتطالق لمصلحة الدعوة ومصلحة الأمة، ويعين مهمته ومنهج عمله حسب حاجة الأمة لا حسب ذوقه واختصاصه، فلم تكن الدعوة مهنة، وإنما كانت هواية ووسيلة للتقرب إلى الله، وكان الجلوس في مجلس فرد من هؤلاء الأفراد أو الاتصال به لفترة قصيرة من الزمن عامل تغير في الحياة، وفي التاريخ أمثلة لحدوث تغير جوهري في الحياة باتصال عابر بفرد صالح له قلب مستنير تجسدت فيه دعوته، فقد تكون طبيعة بعض النفوس رقيقة نفاذة، يشف منها الصلاح، وتنجذب إليها القلوب، وتقبل عليها النفوس، وتحمل نظراتها والنظر إليها جاذبية تثير القلوب وتحملها على الاحتساب، وتحدث في النفس ثورة ذاتية، ومثل هذا التأثير يلاحظ أكثر في حياة الدعاة الذين يحرصون على اتباع السنة، ويحكمون الشريعة في حياتهم، وقد غير بعض الصالحين الدعاة بتأثيرهم على النفوس مجتمعهم عن طريق جلسائهم ومجالسيهم وأحدثوا الحس الديني في قلوبهم، وهو استحسان الحسن واستقباح القبيح والانفعال برؤية المنكر والاستبشار برؤية الحسنات، وقد أنجب التاريخ الإسلامي أعلاماً تتصف حياتهم بالوحدوية والشمول، وإعداد الجيل الجديد المحافظ والرابط، الأعلام الذين بدأوا حياتهم

بالصلاح الذاتي بتزكية النفس ثم الدعوة إليها ثم التربية، والالتزام بالسنة والشريعة، ثم عكفوا على الإصلاح الاجتماعي واختاروا مناهج للإصلاح وتغيير المجتمع ومعالجة المشاكل والفتن بعصرهم.

لقد أنجبت الهند في عصور مختلفة شخصيات نورت العالم بالعلم، والتورع، والتقوى والإنابة إلى الله، وتاب على يدها ألوف من الناس، وصلحت حياتهم، واهتدى ألوف من غير المسلمين، وصلحت حياة الأمراء، والسلاطين، وقد عرفت الأوساط العلمية الإمام السرهندي، والإمام ولي الله الدهلوي، والإمام أحمد بن عرفان الشهيد، والعلماء الذين أثروا المكتبة الإسلامية بتأليفاتهم العلمية، ولكن خفيت أدوار الشخصيات التي كانت من أتباع هؤلاء الأعلام المعروفين.

ذكر الشيخ مراد بن عبد الله في ذيل الرشحات عن الشيخ محمد معصوم السرهندي (١٠٧٩هـ) أنه كان آية من آيات الله مثل والده الشيخ أحمد بن عبد الأحد السرهندي، نور العالم، وبدد ظلمات الجهل والبدع، وقيل بايعه تسع مائة ألف شخص وعدد خلفائه سبعة آلاف، كان منهم الشيخ حبيب الله البخاري أعظم مشايخ خراسان وما وراء النهر في زمانه، وقد تنورت بخارى بنور السنة.

وجاء عن الشيخ آدم البنوري الذي كان أيضا من أصحاب الإمام السرهندي أنه بلغ من رتبة لم يصل إليها كثير ممن عاصره من المشايخ، وكانت طريقته اتباع الشريعة المحمدية، لا ينصرف عنها قيد شعرة في الأقوال ولا في الأفعال، وقيل: إن أربعمائة ألف مسلم بايعوه.

سار إلى لاهور سنة ١٠٥٢هـ وكان معه عشرة آلاف من السادة والمشايخ، وكان الإمبراطور شاهجهان المغولي بلاهور فاستعظمه، وأمره السلطان شاهجهان لتزايد شعبيته أن يسافر إلى الحرمين، فسافر وحج وسكن في المدينة المنورة، حتى مات، ولم يخالف أمر السلطان تفادياً للفتنة.

أما الشيخ مرزا مظهر جانِ جانان (١١٩٥هـ) فيقول عنه الإمام ولي الله الدهلوي: لا تخفى عليّ أخبار رجال الهند وسيرهم، فقد ولدت هنا وعشت، وزرت البلدان العربية، وقمت فيها برحلات، وجولات، وسمعت أحوال رجال أفغانستان وإيران من أهلها الثقات، توصلت بعد كل ذلك إلى أنه لا يوجد في أي بلد من هذه البلدان مربّ روحي يضاهيه في اتباعه للكتاب والسنة، وتمسكه بهما، واستقامته على جادة الشريعة والطريقة، ويساويه في علو كعبه في إرشاد الطالبين، وتربية السالكين، وفي قوة تأثيره في عصرنا هذا، يمكن من غير شك أن يكون أمثاله في القرون الماضية.

لقد كان اتباع الشريعة والسنة، وقول الحق، والتعفف والاستغناء، والتوكل والابتهال إلى الله، سر تأثير هؤلاء المشايخ، وانتقلت هذه السمة من جيل إلى جيل، ونجد من يتصف بهذه الميزة بأقدار مختلفة في سائر العصور.

كان الشيخ فضل الرحمن الكنج مرادآبادي (١٣١٣هـ) من أتباع خلفاء الإمام السرهندي، فقد أدرك الشيخ عبد العزيز الدهلوي، والشيخ غلام علي، والشيخ محمد آفاق، وأخذ عنهم الحديث والطريقة، يقول عنه العلامة الشريف عبد الحي الحسني: كان أكبر من رأيت وأعلمهم بهدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودلّه وسمته.

كان لا يهاب أحداً في قول الحق، وكلمة الصدق، ولو كان جباراً عنيداً، قد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، والزهد والورع، والشجاعة، والكرم، والجلالة والمهابة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مع حسن القصد والإخلاص، والابتهال إلى الله تعالى، وحسن الأخلاق، ونفع الخلق، والإحسان إليهم.

وأما من سبقهم كالشيخ معين الدين الجشتي الأجميري والشيخ نظام الدين أولياء فكانوا مؤسسي الإسلام والثقافة الإسلامية والتربية الإسلامية في الهند، وكانوا كمنارات تنشر النور ليست في الهندفقط بل في البلدان المجاورة أيضاً، وكتب التاريخ للدعوة الإسلامية زاخرة بدورهم في تأسيس الدعوة الإسلامية في الهند والبلدان المجاورة.

وكان هؤلاء العلماء

يقصرون جهودهم على التربية، والدعوة، وإصلاح الباطن، ونشر العلوم الإسلامية، وكانت صلتهم مع الحكام صلة نصح وهداية إلى الخير بدل الصدام فكانوا يتجنبون كل فرصة للصدام مع رجال الحكم، ويصلحون فساد علماء السوء والمتصلين بالبلاط، وكانوا لا يتركون أي فرصة تتاح لهم لإسداء النصيحة للحكام، ويرعون مصلحة المسلمين العامة عن كثب، ولكن من وراء الستار، ويبذلون جهدهم لتوجيه الحكام، والمتصلين بهم، وتربية من كان يرتاد إلى مجالسهم، متمسكين بالتعاليم الخلقية، والتعفف والاستغناء، وكانوا مصدر إلهام وتغذية لكل حركة، وكل جهد لخدمة الإسلام ورفع كلمته، ونشرها، فكان مثلهم مثل القناديل التي تنير الطريق وترشد الناس.

كان الحرص الشديد على اتباع الشريعة، والغرام بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، والحرص على التخلق بأخلاقه، والاقتداء بشيمه وشمائله، والالتزام بأوامره ونواهيه، حتى في المستحبات والمرغوبات والآداب، والسلوك العام، سمة العلماء والمربين في الهند، وكان يتساوى فيه جميع رجال التربية في الهند، ولم يخل عهد من العهود من أمثال هؤلاء المربين المتمسكين بالشريعة، وكان هذا الحرص والالتزام الشديد بالشريعة، والسنة، عنصراً أكبر في الاحتفاظ بأصالة الإسلام، والشخصية الإسلامية، وكان عامل بقاء الثقافة الإسلامية، وصمودها في وجه التحديات، وكان وقاية من الذوبان في مصهر الثقافة الهندية غير الإسلامية رغم كون المسلمين في أقلية تحيط بهم أغلبية ساحقة متزمتة بعقيدتها، وثقافتها، وفكرها، وحضارتها، والتراث العلمي الزاخر الذي كان له دور وتأثير عظيم في ثقافات الأمم.

فلو لم يكن هذا التمسك الشديد والتشبث بأهداب الدين، واتباع السنة، حتى في الفروع الذي يلاحظ في سائر عصور التاريخ في الهند متواصلاً، متناقلاً من جيل إلى جيل، لما بقيت الشخصية الإسلامية، ولما صمدت في وجه أعاصير الانقلابات، والحركات الثقافية والعقائدية، ولدخلت فيها عناصر التحريف، واستسلمت لضغوط التيارات التي جرت باسم الإصلاح والتجديد في مختلف العصور، ولفقدت الشخصية الإسلامية كثيراً من ملامحها، ومزاياها.

كان هؤلاء المربون الذين نشروا الإسلام، وقاموا بتربية سائر طبقات الناس، ومن بينهم أصحاب المهن والحرف، ورجال البلاط، وكذلك المذنبون التائبون، والمجرمون، كانوا قدوة وأسوة، في المأكل، والمشرب، وفي المعيشة، وفي السلوك مع الناس والأخلاق، وكانوا نماذج متنقلة، ومدارس يتعلم منهم الناس نمط الحياة الإسلامية، أعمالهم وحياتهم، وسلوكهم كان تطبيقاً للتعاليم الإسلامية، والآداب الإسلامية، وبفضل هذا الالتزام الشديد احتفظ الإسلام في الهند بتأثيره ونفوذه، وبفضل هذا الالتزام بالسنة وبركته كان رجال التربية يتمتعون بقوة استمالة القلوب وسحر النفوس.

كان هذا التمسك بالصبغة الإسلامية الأصيلة يهيمن على الحياة الفردية، والجماعية، فالتزم المسلمون الذين كانوا خاضعين لتأثير هؤلاء العلماء المتحفظين، وكانوا يضمرون لهم الولاء، والحب بالثقافة الإسلامية الأصيلة، وهي الثقافة التي تستمد جذورها من الثقافة العربية التي تكونت في القرون الأولى، وسيطرت على سائر جوانب الحياة من العادات والتقاليد، والملابس، وتأثيث المنزل، وفن البناء، والمأكل والمشرب، والمعاملات، حتى المشاعر، والاتجاهات الأدبية والفكرية التي تخضع طبعاً للحياة الاجتماعية، والعقيدة الأساسية.

فانتشر الإسلام، وعمت الدعوة الإسلامية بجهود هذه الطبقة التي كانت تفضل أن تعطي ولا تأخذ، وتحبب التعاليم الإسلامية إلى النفوس بعرض خصائص الشخصية الإسلامية والثقافة الإسلامية، وتتصدى للتطورات السياسية، والاضطرابات بحكمة، وتتربص بالفلسفات والنظريات العقلية، والمذاهب والتيارات التي كانت تتنافى مع روح الإسلام وجوهره.

رحلتي الدراسية والعلمية

(٦)

الإمام أبوا لحسن علي الحسني الندوي

قد اتفق لي قبيل الانتهاء من الدراسة المنتظمة أن أزور بلدة "سلون"العامرة بمديرية رائ بريلي، وشاهدت فيها مكتبتين زاخرتين، إحداهما حيّة متكلمة ومتجولة،وثانيتهما ثابتة وصامتة، وكانت المكتبة الأولى تتمثل في شخصية العلامة المحدث الجليل الشيخ الشاه حليم عطا – رحمه الله – وكانت المكتبة الثانية تتمثل في ثروة الكتب المحفوظة في بيته، فقد اطلعت بفضله على بعض كتب الحافظ ابن الجوزي، والحافظ ابن تيمية، والحافظ ابن القيم، والحافظ ابن رجب، وابن عبد الهادي، وبعد عودتي إلى بلدتي استقدمت كتب "إحياء العلوم مع تخريج العراقي" و"فضل علم السلف على الخلف، و"دفائن الكنوز" و"تلبيس إبليس" و"مختصر منهاج القاصدين" وغيرها، وقد استفدت بمطالعة كتاب "تلبيس إبليس" العقلية النقدية.

وأرى من المناسب أن أذكر قبل الانتهاء من ذكر الكتب الأخرى التي أفادتني وأثّرت على عقليتي، بعض الكتب والكتابات التي أثرت على ذهني وقلبي أثراً خاصاً من نواح مخصوصة، أو أفادتني إفادات علمية خاصة أو غيّرت في تغييراً.

كانت مجالس الشيخ خليل عرب والشيخ تقي الدين الهلالي ودروسهما قد بذرت في بذور الأفكار الإصلاحية والتجديدية بشأن مناهج التعليم والتربية، وأثرت على عقلي وتفكيري، ثم سقتها ونمتها البيئة العلمية السائدة في محيط دار العلوم لندوة العلماء، وكتابات علمائها، وإن الخطبة الرئاسية التي ألقاها الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني في جلسة ندوة العلماء التي عقدت عام ١٩٢٤م في دار العلوم لندوة العلماء بلكناؤ، قد أوضحت بوضوح وجلاء فكرة ندوة العلماء ومنهجها، وأنشأت الشعور بأهمية وضرورة الجمع بين الدين والدنيا وقيادة العلماء الدينيين وسيادتهم، ثم طالعتها بإمعان وتعمّق بعد ما طبعت في صورة كتيب، ثم زادني اعتقاداً واقتناعاً بذلك الإكثارُ من الدراسة والمطالعة، حتى أصبح هذان الأمران (الجمع بين الدين والدنيا والقيادة والسيادة الدينية) جزءا من معتقداتي ونظرياتي العلمية.

وأما النفور من الحضارة الغربية والنظام الغربي فإن مرجعه في الواقع إلى صحبة أخي الأكبر الدكتور الطبيب عبد العلي الحسني الذي كانت له معرفة مباشرة للحضارة الغربية، وكان ينتقد التعليم الغربي انتقاداً شديداً رغم كونه حاملاً لشهادة التعليم الغربي العالي، ولقد كانت حياته ومظاهرها تصدع بانتصار الثقافة والحضارة الإسلامية وهزيمة آثار البيئة الغربية، ثم جعلت صحيفة "الصدق" و"سج" اللتين كان يصدرهما الأستاذ عبد الماجد الدريابادي باردو، هذا النفور القلبي قوياً ثم نفوراً عقليا.

ومن الكتب التي ساعدتني في فهم التاريخ والخلفيات والعناصر التكوينية للحضارة الغربية وأنظمتها للحياة والإنسان، كتاب درببر "الصراع بين الدين والعلم" [CONFLICT BETWEEN RELIGION AND SCIENCE] وقد نقله إلى أردو الأستاذ ظفر علي خان بقلمه القوي الساحر، وكتاب HISTORY OF THE EUROPEAN MORAL? لمؤلفه ليكي (LECKY)، وقد نقله إلى أردو الأستاذ عبد الماجد الدريابادي وقد زودتني مطالعة هذه الكتب بالمعلومات الكثيرة، وقدمت لي مواد علمية قيمة وأسساً محكمة لكتاباتي ومقالاتي فيما بعد، ثم قوّت هذا الشعور والاعتقاد مطالعة كتابات ومقالات الأستاذ السيد أبي الأعلى المودودي المنشورة في مجلة "ترجمان القرآن" التي كان يحررها، وكذلك أفادني كثيراً كتابُه "تفهيمات" بالأردية، وقد أثرت مقالاتُ مجلته "ترجمان القرآن" على أسلوب الكتابة والاستدلال، كما أثرت على الذوق والتفكير والفكر، وقد حركت هذه الأشياء كلها سطح ذهني الهادئ وأحدثت اضطراباً في تفكيري وعقليتي وساعدتني في إيقاظ بعض المواهب النائمة.

واطلعت على نقائص الغرب الحقيقية وأدركت طبيعة الثقافة الغربية واستحالة انسجامها بالثقافة الإسلامية، وعرفت التناقض الجذري المبدئ بين هاتين الثقافتين بصورة واضحة وبعمق

وإمعان، من كتاب ISLAM AT THE CROSS ROAD (الإسلام على مفترق الطرق" لصاحبه الأستاذ محمد أسد، فنزلت هذه المحاكمة العاقلة العادلة في قرارة النفس، ومست شغاف القلب ثم صدر بعد مدة كتابه المشوق المثير للتفكير ROAD TO MECCA الذي نقل إلى العربية باسم "الطريق إلى مكة" وكان قد أهداه إليَّ فضلا وكرما، فطالعته فوجدته شرحا لما أجمله وتطبيقا عمليا للنظرية التي قدمها في كتابه السابق، وقد نشرتُ ترجمتَه الملخصة بالأردية باسم "من الطوفان إلى الساحل" وأعتقد أن هذا الكتاب يستحق أن يطالعه كل من يبحث عن الحق، ويحمل الذوق الصحيح.

لقد كانت دراستي ومطالعاتي التي كانت قاصرة على التفسير والحديث والأدب والتاريخ، بدأت تخرج من نطاقها الضيق، منذ عام ٣٨- ١٩٣٩م، فطالعت كتاب "فجر الإسلام" و"ضحى الإسلام" لمؤلفه الدكتور أحمد أمين، ولقد أثر في منهجُه في هذا الكتاب، وإن هذا الكتاب في الواقع تاريخ فكري وأدبي، وخلقي وعلمي وسياسي للعهد النبوي والعهد الأموي والعهد العباسي، وقد استنبط فيه المؤلف النتائج من الوقائع والأحداث، وقدم كليات على أساس الجزئيات، وقد كتب في لغة سلسة جميلة، وأسلوب جاد متفتح رصين في البحث والتحليل، ويعد الكتاب مثالا رائعا لدقة ملاحظة المؤلف وثقوب نظره وعمق فكره ومتانة أسلوبه ومنهج تحليله واستنتاجه الحسن، وإن هذا الكتاب لا يخلو من التأثيرات العصرية الغربية كلياً، ودراسته تضعف الثقة بالأحاديث النبوية إلى حدّ ما، يسيئ دراسُه ظنه ببعض المحدثين الأوائل الأساسيين فلا يعطيهم ما يستحقونه من الاحترام والتبجيل ومما لابد أن يكون قلب كل مسلم عامرا به من التعظيم والإكرام والحب والتقدير والولاء لهم، ولكن بسبب قلة بضاعتي في العلم أو قلة النظرة النقدية لم أشعر بهذا الضعف في المؤلف ولم أدركه في ذلك الحين، وقد شعرت بذلك وأدركته عندما طالعت الكتاب القيم "السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي" للمؤلف الدكتور مصطفى السباعي، وأُوصي كل طالب لعلم الحديث أن يطالع هذا الكتاب، رغم ذلك كله شعرت بالتطابق في آراء وأفكار الدكتور أحمد أمين، وقد حررت في عدة مواضع من حواشي الكتاب رأيي المغاير لرأيه، أو اختلفت معه، أو أشدت بأسلوبه ومنهجه ورأيه، ولكن الفائدة الأساسية التي اقتنيتها من مطالعة هذه الكتب، وهي معرفة الأسلوب الجاد المتفتح الرصين والمنهج العلمي في البحث والتحليل الذي يمتاز به الدكتور أحمد أمين بين معاصريه.

ونقشت مطالعة كتاب "تذكرة" (باردو) للأستاذ أبي الكلام آزاد احترام وحبّ الإمام أحمد بن حنبل خاصة والمحدثين عامة في قلبي وعقلي، وبهر عيني وأسر لبي أسلوبُه الأدبي السلس وسحره الحلال في كتابه هذا، وصحيفة "الهلال" وانكشفت لي جوانب جديدة لفهم القرآن بمطالعة المجلد الثاني من تفسيره "ترجمان القرآن" ووسعت آفاق فكري وعقليتي، وإن ما كتبه حول سورة يوسف ليس هو نموذجا لفهم روح القرآن وإدراك معانيه فحسب، بل هو مثال حي رائع للأدب الرفيع.

وعندما أسند إليّ تدريس مادة التفسير في دار العلوم لندوة العلماء تجلت أهمية وقيمة حواشي الشيخ شبير أحمد العثماني التي جمع فيها خلاصة أقوال المفسرين ومن تحقيقاتهم ما يقبله العقل المعاصر السليم بسهولة، وتتجلى فيها بوضوح سلامة فكره وحسن اختياره وسلاسة أسلوبه ونضارته، وفي خلال أحد لقاءاتي معه في دار العلوم ديوبند أبديت له انطباعي هذا، فسر بذلك سروراً، وذكره لبعض زملائه.

وقد ساعدني "تفسير ماجدي:" للأستاذ عبد الماجد الدريابادي وتحقيقاته ومقالاته التفسيرية في البحث عن الحل الناجع للأسئلة الجديدة التي أثارتها المعلومات والدراسات المعاصرة حول تفسير القرآن الكريم، وزودتني بمزيد من المعلومات والمعارف التحقيقية.

وإن جميع كتب العلامة السيد سليمان الندوي ميزان عادل ومقياس صحيح من ناحية النقد والعلم والبيان، ولكن الكتاب من بين كتبه الذي تأثرت به كثيرا هو "خطبات مدارس" باردو، وإن لم يصنف أحد كتاباً إلا هذا الكتاب، فإنه وحده يجعل صاحبه حياً باقياً، وإن حاز القبول والانتشار فإنه وحده يكفي لمغفرته ونيل رضا الله تعالى، لقد طالعت هذا الكتاب مرارا بلذة وتذوُّق، فكلما قرأته تجلت جوانب جديدة من الحديث والسيرة، وأرشدني إلى طريق مؤثر مقنع لعرض الحديث النبوي والسيرة أمام أهل العلم والمثقفين في هذا العهد الجديد الثوري.(محمد وثيق الندوي)

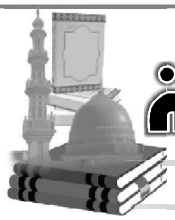

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ"

تخريج الحديث: أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٣٨)، ومسلم (١٦٣١) (١٤)، وأبو داود (٢٨٨٠)، والنسائي ٦/٢٥١، وابن ماجه (٢٤٢)، وأبو يعلى (٦٤٥٧)، وابن خزيمة (٢٤٩٤)، والدارمي (٥٥٩)، وابن حبان (٣٠١٦). وفي الباب عن أبي قتادة عند ابن ماجه (٢٤١)، وابن حبان (٩٣) ولفظه: "خَيْرُ مَا يُخَلِّفُ الرَّجُلُ مِنْ بَعْدِهِ ثَلَاثٌ: وَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ، وَصَدَقَةٌ تَجْرِي يَبْلُغُهُ أَجْرُهَا، وَعِلْمٌ يُعْمَلُ بِهِ بَعْدَه.

وأخرج ابن ماجه برقم: ٢٤٢بسند ضعيف عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِمَّا يَلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا نَشَرَهُ (٢)، وَوَلَدًا صَالِحًا تَرَكَهُ، وَمُصْحَفًا وَرَّثَهُ، أَوْ مَسْجِدًا بَنَاهُ، أَوْ بَيْتًا لِابْنِ السَّبِيلِ بَنَاهُ، أَوْ نَهْرًا أَجْرَاهُ، أَوْ صَدَقَةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي صِحَّتِهِ وَحَيَاتِهِ، تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ". وفي مسند البزار برقم: ٧٢٨٩ عن أَنَسٍ نحوه.

وأخرج أحمد في مسنده برقم: ٢٢٢٤٧عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أُجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ: مُرَابِطٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا أُجْرِيَ لَهُ مِثْلُ مَا عَمِلَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا لَهُ مَا جَرَتْ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ " قال محققه: صحيح لغيره

شرح الحديث: هذا من سعة فضل الله تعالى على عبده أنه فتح له أبوابا للخير يستمر له ثوابها ويدوم أجرها وترفع له بها درجاته بعد موته، وتلك هي أبواب الخير وسبل البر التي تبقى بعد موته وقد كان له فيها تسبب من قريب أو بعيد، وفسر العلماء الصدقة الجارية بالوقف ونحوه مما يستمر ويبقى، وفي الحديث فضل التعليم والتربية وفضل التأليف والتصنيف، وفضّل العلماء التأليفَ لأنه أدوم نفعا وأوسع خيرا، وفي الحديث فضل تربية الأولاد على الصلاح والتقوى. وإنه قد أعجبني في صدد هذا الحديث قول قاله الحافظ بدر الدين بن جماعة في تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم صـ٦٣- ٦٤ وهو يبين فضل المعلم، قال: إذا نظرت وجدت معاني الثلاثة موجودة في معلم العلم :أما الصدقة الجارية: فإقراؤه إياه العلم وإفادته إياه، ألا ترى إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم في المصلي وحده :من يتصدق على هذا .حديث صحيح، رواه أحمد وأبو داود .أي بالصلاة معه، لتحصل له فضيلة الجماعة، ومعلم العلم يحصّل للطالب فضيلة العلم، التي هي أفضل من صلاة في جماعة، وينال بها شرف الدنيا والآخرة .وأما العلم المنتفع به: فظاهر، لأنه كان سببا لإيصال ذلك العلم إلى كل من انتفع به .وأما دعاء الصالح له: فالمعتاد على ألسنة أهل العلم والحديث قاطبة الدعاء لمشايخهم وأئمتهم.... فسبحان من اختص من شاء بجزيل عطائه. انتهى

كلمة الرائد:

بسم الله الرحمن الرحيم

بين موضوعية التعليم والمنعة التجارية

هناك طائفة من المسلمين تزعم أن الاشتغال بالتعليم الإسلامي والاهتمام بالتربية الدينية يحولان دون كسب المعاش ويعوقان الطريق نحو عيش رغيد وهناء بال، ولكن الواقع ليس كما تزعم هذه الطائفة، وإنما العلم أساس الحياة والإنسان والكون، والعلم مهما كان إنما هو أول هدية سماوية، شرف الله تعالى بها الإنسان وجعلها زينة الحياة الدنيا وجائزة الحياة الآخرة، ومن ثم كانت حاجة العالم البشري إلى أن يركز جميع قواه وإمكانياته على البحث عن منابع العلوم والمعارف، ويتأكد أن الله سبحانه لم يخلق الإنسان عبثاً ولم يمهله لكي يعيش في جهل وغباء، بل أكرم عليه بأن يعرف غاية الحياة والهدف الذي أراده الله سبحانه من خلقه، وصرح به في كتابه بغاية من الوضوح والبيان، فقال بصيغة الحصر: "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ" [الذاريات:٥٦- ٥٨].

ومن لا يدري أن غاية العبادة لا تتحقق بدون تعليم وتعلمّ، وبذلك تبين أن طبيعة العبادة لله تعالى وطبيعة البشر في هذا العالم واحدة ليس بينهما فرق أو تغاير، وقد عبر عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفطرة، فقال: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه". ولا يتم هذا الواقع المغاير لفطرة الإنسان إلا بالتعليم،والتربية التي يتلقاها المولود من أبويه ويصطبغ بصبغتها.

ومن هنا نستطيع أن نتأكد أن التعليم الإسلامي الذي وضع قواعده الإسلام في ضوء كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم إنما هو الأساس الأول والأصيل لبناء الإنسان ذي الفطرة السليمة، وذلك هو الطريق نحو سعادة البشرية، وترسيخ جذور الإيمان والأمن والسلام في العالم كله، وإن ما نشاهده اليوم من الفساد في الأرض، وما نعانيه عن الأمراض المعضلة ومن الإنسياق إلى محاربة الأخلاق الجميلة ودحض الحقائق، وحوادث القتل والفتك والانتحار، كل ذلك نتيجة للحيد عن طريق الفطرة وطبيعة الخلق والأمر، والاعتماد على العقل المادي والأيديولوجيات الجديدة التي تبعث صاحبها على أخذ كل وسيلة واختيار كل طريق يتكفل له بسعادة الدنيا سواء عن واسطة العلوم والمعارف التي لا تغني عن معرفة مَن خلق هذا الكون الهائل العظيم،أو بغيرها من الصناعات والإبداعات لمجرد العيش في الحضارات المادية في غلبة وهناء وقوة، وسعادة متخيلة لا علاقة لها بالواقع العملي في حال ما.

عالمنا البشري المادي يعيش اليوم قصوراً شامخة متخيلة، ويطير الإنسان الحضاري الحديث في أجواء اصطناعية وأحلام حلوة لذيذة فلا يجتني من كل ذلك إلا ألواناً وأنواعاً من التعب والشقاء والأمراض القلبية والنفسية ،رغم أن معظم أفراد هذا العالم البشري يُعتبرون مثقفين بالثقافات المنوعة المادية الحضارية، ومن هؤلاء من يشغل أحياناً مناصب سياسية جليلة من الحكام والوزراء، والرؤساء، لكبرى الحكومات العالمية والدول التابعة لها، ولكنهم لا يقدرون على التوصل إلى حلول للمشكلات والقضايا التي يجتاز بها إنسان العالم الحديث، بل الواقع أن هذا الإنسان يصاب باليأس ويتمنى النجاة من قيود الحياة والمجتمع، وذلك بالفرار من المسئولية الإنسانية.

ومن هنا نستطيع أن نعرف قيمة العلم والمعرفة وطريق اكتسابه من خلال المنهج الذي شرعه الإسلام حتى نجمع بين بناء الإنسان والعالم البشري على أسس ثابتة من العلوم والمعارف التي تدين بالإسلام وقواعد التربية والتعليم التي رفعها رسول الأنام خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم بأمر قائم دائم من الله تبارك وتعالى إلى يوم الدين، وقد صرح بذلك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى: "فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" [التوبة:١٢٢].

وقال صلى الله عليه وسلم: تعلموا العلم ولو بالصين.

(سعيد الأعظمي الندوي)

الصبر والتقوى في الحياة

في ضوء سورة يوسف

(٥)

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي — تعريب: محمد وثيق الندوي

كان من العادة المتبعة في ذلك العهد أن الناس يشترون من بني جلدتهم خدماتهم لمدى الحياة حسب حاجاتهم واقتضاءاتهم، أو تحصل لهم هذه الخدمات كهدية من الآخرين، وكان هؤلاء الخدم يسمون "العبيد" كما نرى اليوم أن الناس يحصلون على الخدمات الشهرية لشخص مقابل راتب شهري، فكان الناس في ذلك الزمان يشترون شخصاً بصورة دائمة لأغراض مختلفة، وحاجات متنوعة، فمنهم من كان يحتاج إلى من يساعده في القيام بالحسابات وكتابة الأمور، فيشترى عبداً كاتباً يحقق حاجته هذه، ومنهم من يحتاج إلى من يساعده في القيام بالشؤون المنزلية، فيشتري عبداً يقوم بهذه المسئولية، فكان العبد يقوم بأداء المسئولية والوظيفة التي اشترى من أجلها، وبذلك يصبح خادماً لمن اشتراه لمدى الحياة، وكان العبيد يباعون في السوق كما تباع الأمتعة، وكان العبيد في الواقع يؤخذون أو يعتقلون في الحروب ثم يُوزَّعون على الجنود بدلاً من إيداعهم في السجون، بشرط أن يهتموا بطعامهم وسكناهم ويستخدموهم فيما يهمُّهم، أو من يستعبده الأقوياء ظلماً وقسراً ويحملونه ما لا طاقة له به، ولا يزال هؤلاء العبيد خاضعين لسيدهم ومالكهم حتى يعتقه سيده أو يجمع العبد مالاً يكفي لعتقه فيأخذه سيده ويكون حرّاً طليقاً.

في القصر الملكي:

ألقاه الإخوة في الجبّ حسداً وعناداً، وبعد الخروج من الحبّ وقع في محنة الاسترقاق فلم يخرج من محنة إلا ووقع في محنة أخرى، وقد أراد الله تعالى أن يمرّ يوسف عليه السلام من سائر مراحل المحنة، ليكون رجلاً عظيماً وشخصية مبجلة محترمة، وقد أشارت إلى ذلك هذه الآية الكريمة "ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين" [يوسف:٢٢].

فقال عزيز مصر بعد أن اشتراه من السوق لامرأته: هذا غلام يُخَيَّلُ إليَّ من معارفه وهدوء طبعه أنه نبيل الفطرة، رفيع الأخلاق، كريم المنبت، فأكرمي مثواه ومأواه، وحاشاكِ أن تزجريه زجر الخدم أو تضربيه ضرب العبيد، فإنني لأرجو إذا اكتمل عوده، ونضجت سنّه أن ينفعنا أو نتخذه ولداً.

في المحنة القاسية:

"وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ

اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ" [يوسف:٢٣- ٣٥].

انصرف يوسف عليه السلام إلى العمل ببيت العزيز في جدّ وأمانة، ولقي فيهم أهلاً بأهل وجيرانا بجيران، ولما تقدمت به الأيام، وأظله ربيع العمر، وخلع قميص الحداثة، ولبس برد الشباب، أعجبت به امرأة العزيز، فأخذت ترقبه في غدوه ورواحه، وتلحظه في قيامه وقعوده، وفي يقظته ومنامه، وطعامه وشرابه، وحركته وسكونه، وبدت لها محاسنه الخفية، وحيوته القوية، ووقع حبه في قلبها، " فطلبت امرأة العزيز التي كان يوسف في بيتها منه أن يضاجعها، ودعته برفق ولين أن يواقعها، وتوسلت إليه بكل وسيلة، وغلقت أبواب البيوت عليها، وعلى يوسف، وأحكمت إغلاقها، قال القرطبي: "كانت سبعة أبواب غلقتها ثم دعته إلى نفسها" (١٦٣/٩) وقالت: هلمّ وأسرع إلى الفراش فليس ثمة ما يخشى، قال في البحر: أمرته بأن يسرع إليها" (٢٩٣/٥) وقال يوسف: عياذاً بالله من فعل السوء، إن زوجك هو سيدى العزيز الذي أكرمني وأحسن تعهدى فكيف أسيء إليه بالخيانة في حرمه" لا يظفر الظالمون بمطالبهم، ومنهم الخائنون المجازون الإحسان بالسوء، فحاشاي أن أخون مولاي العزيز، وهو الذي أحسن مثواي، وأكرم مأواي، وما أنا بمنكر للنعمة، ولا بجاحد للجميل.

ثم حاولت امرأة العزيز إيقاعه في شراكها وتوسلت إليه بكل وسائل الإغراء، وضغطت عليه مستغلة حق الملكية، ولولا أن الله تعالى حفظه من كيدها لهلك، فيقول الله تعالى: "همّت بمخالطته عن عزم وقصد وتصميم، عزماً حازماً على الفاحشة لا يصرفها عنها صارف، وقصدت إجباره على مطاوعتها بالقوة، بعد أن استحكمت من تغليق الأبواب ودعوته إلى الإسراع، مما اضطره إلى الهرب إلى الباب، ومالت نفسه إليها بمقتضى الطبيعة البشرية، وحدثته نفسه بالنزول عند رغبتها حديث نفس، دون عزم وقصد، لولا أن رأى برهان ربه لهمّ بها، ولكنه وجد رؤية البرهان فانتهى الهمّ، ثبتناه على العفة أمام دوافع الفتنة والإغراء لنصرف عنه السوء والفحشاء، إنه من الذين أخلصهم الله لطاعته واصطفاهم واختارهم لوحيه ورسالته فلا يستطيع أن يغويهم الشيطان ".

ثم أخبر تعالى مما حصل من المفاجأة العجيبة بقدوم زوجها وهما يتسابقان نحو الباب ولا تزال هي في هيجانها الحيواني: تسابقا نحو باب القصر، هو للهرب، وهي للطلب، وشقت ثوبه من خلف لأنها كانت تلحقه فجذبته فشقت قميصه، ووجدا العزيز عند باب القصر فجأة، قالت امرأة العزيز: إن يوسف لم يرع حرمتك، ولم يحفظ ذمارك، فإنه حاول أن يدنس ثوبي، فراودني عن نفسي، فما جزاؤه إلا السجن أو الضرب ضرباً مؤلماً وجيعاً، أما يوسف عليه السلام فلم يكن من السكان الأصليين ولم يكن حراً، ولذلك لم يكن ليتجرأ في القول فيؤدي ذلك إلى مزيد من الإساءة والإهانة، فقال يوسف مكذباً لها: هي التي دعتني إلى مقارفة الفاحشة لا أني أردت بها السوء، وشهد بذلك شاهد من أهلها وقال: إن كان ثوبه قد شق من أمام فهي صادقة وهو كاذب، وإن كان ثوبه قد شق من الوراء فهي كاذبة وهو صادق لأن الأمر المنطقي أن يشق الثوب من خلف إن كانت هي الطالبة وهو الهارب، فلما رأى زوجها أن الثوب قد شق من الوراء قال: إن هذا الأمر من جملة مكركن واحتيالكن أيتها النسوة، إن مكركن

معشر النسوة واحتيالكن للتخلص مما دبرتن شيء عظيم، ولم يعاقب العزيز يوسف لأنه كان بريئاً، وإن عاقب زوجتها لكان سبباً للذل والعار، فلذلك قال: يا يوسف اكتم هذا الأمر ولا تذكره لأحد، واربط لسانك عن الخوض في الحديث خشية أن تشيع القالة وينتشر الحديث بين الناس، ثم يخاطب زوجته الخائنة (بأسلوب اللباقة في مواجهة الحادث الذي يثير الدم في العروق) فيقول: توبى واطلبي المغفرة من هذا الذنب القبيح، إنك من القوم المتعمدين للذنب.

قد اتُّخذت تدابير موقتة لإخفاء هذا الحادث الشنيع، ولكنها ذهبت سدى، وافتضح الأمر، وشاع في المدينة وعلى ألسنة النسوة، وبين جنبات القصر الملكي، أن امرأة العزيز قد افتتنت بغلامها الفتي، ووقعت في غرامه، واستهامت بجماله، " فقالت جماعة من النسوة في مدينة مصر، إن امرأة عزيز مصر تطلب من خادمها وعبدها أن يواقعها وتخادعه عن نفسه لقضاء وطرها منه، قد بلغ حبّه شغاف قلبها وشقه حتى وصل إلى فؤادها، إنا لنعتقد أنها في ضلال عن طريق الرشد واضح بسبب حبّها إياه، ولم تبال بمكانة زوجها في مصر".

الفرق بين الغلام والفتى

عبر القرآن الكريم عن اللفظة التي استعملتها النسوة ليوسف عن كلمة " فتى"،واستعمل في القرآن الكريم كلمة "غلام" ليوسف، ومعنى الغلام في اللغة العربية الولد، وللتعبير عن صفة الرق تستعمل كلمة" عبد"ولكن كما ندعو الخدم في هذا العصر بأسمائهم لئلا نسيئ إليهم، كان الناس كذلك في ذلك العهد يدعون العبيد باسم الغلام إظهاراً للعطف والشفقة عليهم؛ وكان يوسف عليه السلام فرداً من أفراد الأسرة الكريمة المحترمة، وكان يجري في عروقه دم الأنبياء، فلذلك استعملت ليوسف كلمة الفتى في زمن الرق، ومعنى الفتى شاب.

من المأدبة القصرية إلى السجن

أخذت تلك القالة تشيع وتتشعب وتتخذ لها ألواناً وأشكالاً حتى انتهت إلى امرأة العزيز، فلما سمعت بكل ما تحدثت به لِدَاتُها وأترابها من نسوة المدينة أرسلت إليهن تدعوهن إلى منزلها لحضور مأدبة، وهيأت لهن ما يتكئن عليه من متكآت وثيرة، وأرائك مريحة، وخلعت عليهن أردية الحفاوة وأحاطتهن بهالة من النعيم، وقدمت لهن الطعام وأنواع الفاكهة، ثم أعطت كل واحدة منهن سكيناً لتقطع به، وقالت ليوسف وهن مشغولات بتقشير الفاكهة والساكين في أيديهن: أخرج عليهن فلم يشعرن إلا ويوسف يمرّ من بينهن، فلما رأين يوسف أعظمنه وأجللنه وبهتن من جماله ودهشن، وخولطن في عقولهن فجرحن أيديهن بالساكين لفرط الدهشة المفاجئة وقلن: تنزّه الله عن صفات العجز وتعالت عظمته في قدرته على خلق مثله، ليس هذا من البشر، ما هو إلا ملك من الملائكة، فإن هذا الجمال الفائق والحسن الرائع مما لا يكاد يوجد في البشر، فكأنهن برّأن امرأة العزيز وصوبن موقفها، وصرّحت امرأة العزيز عند ذلك بما في نفسها من الحبّ ليوسف لأنها شعرت بأنها انتصرت عليهن فقالت قولة المنتصرة: هذا الذي رأيتموه، هو ذلك العبد الكنعاني الذي لمتنني في محبته، فانظر ماذا لقيتن منه من الافتتان والدهش والإعجاب، ولقد أردت أن أنال وطرى منه وأن أقضي شهوتي معه، فامتنع امتناعاً شديداً، وأبى إباء عنيفاً، ولئن لم يطاوعني ليعاقبن بالسجن والحبس وليكونن من الأذلاء المهانين.

لجأ يوسف إلى ربّه وجعل يناجيه في خشوع وتضرّع، فقال: ربّ! السجن آثر عندي، وأحبّ إلى نفسي، من اقتراف الفاحشة وإن لم تدفع عني شرّهن وتعصمني منهنّ، أمل إلى إجابتهن بمقتضى البشرية وأكن من الجاهليين بسبب ما يدعونني إليه من القبيح، فأجاب الله دعاءه، فنجاه من مكرهنّ وثبته على العصمة والعفة، إن الله هو السميع لدعاء الملتجئين إليه، والعليم بأحوالهم وما انطوت عليه نياتهم، وهكذا اجتاز يوسف محنته الثالثة بلطف الله ورعايته.

ثم ظهر للعزيز وأهله ومن استشارهم بعد الدلائل القاطعة على براءة يوسف، سجنه إلى مدّة من الزمن غير معلومة. فإن انتهت بذلك الشائعات وظنون السوء بشأن امرأة العزيز لكن يوسف قاسى صعوبات في السجن أعواماً.

مظاهر العداء الغربي للقرآن الكريم

د. محمد عمارة

❖ في الموقف الغربي من القرآن، تنوعت الاتجاهات التي تصدت للقرآن الكريم. فوجدنا تيار العداء الفج والصريح للقرآن الكريم.. ومن نماذج هذا التيار "مارتن لوثر" (١٤٨٣ - ١٥٤٦م) الذي قال عن القرآن الكريم: "أي كتاب بغيض وفظيع وملعون هذا القرآن.. مليء بالأكاذيب والخرافات والفظائع.. وإن إزعاج محمد، والإضرار بالمسلمين، يجب أن تكون هي المقاصد من وراء ترجمة القرآن وتعرّف المسيحيين عليه"!!..

فهو يخاف القرآن.. ويسبه.. ويترجمه على النحو الذي يحقق هذا السباب!!..

وفي هذا الاتجاه سار الشاعر الألماني "جوته" (١٧٤٩ ١٨٣٢م).. الذي وصف القرآن الكريم بأنه "الكتاب الذي يكرر نفسه تكرارات لا تنتهي، فتثير اشمئزازنا دائما كلما شرعنا في قراءته"!!

ولعل في جهل هذا الشاعر بالعربية ما جعله جاهلا بأسرار الجمال والجلال المودعة في القرآن.. والتي رآها أهل البلاغة العربية حتى مع كفرهم - سحرا يستحيل علي المجاراة والمحاكاة والتقليد!..

وحتى الرجل، الذي جعل من رسول الله - صلي الله عليه وسلم - أمام العظماء.. "توماس كارليل" (١٧٩٥ ١٨٨١م) نراه - لجهله بلغة القرآن وأسرار بلاغته والإبداع الإلهي فيه - يقول: "إن محمدا شيء.. والقرآن شيء آخر.. فالقرآن هو خليط طويل وممل ومشوش.. جاف.. وغليظ.. باختصار، هو غباء لا يحتمل"!!..

❖ وهناك "الحداثيون" من الغربيين والمتغربين - الذين أدركوا عبثية الهجوم الفج والصريح علي القرآن الكريم ... وكيف أن هذا يزيد المسلمين استمساكا به واعتصاما بحبله.. فذهبوا مذهب التأويل العبثي، الذي يفرغ القرآن من حقائق محتواه، ويحوله إلى رموز لا حقيقة فيها.. وإلي تاريخ لا صلاحية له في الحاضر والمستقبل..

ومن أحدث مخططات هذا المنهج في التعامل مع النص القرآني التقرير الذي أعدته "مؤسسة راند" الأمريكية التي تشير علي صانع القرار الأمريكي سنة ٢٠٠٤م والذي نشر تحت عنوان "خطة أمريكية لإعادة بناء الدين الإسلامي". وفيه تقسيم لتيارات الفكر في العالم الإسلامي إلي أربع تيارات:

١. الأصوليون: الذين يرفضون قيم الثقافة الغربية المعاصرة.

٢. والتقليديون: الذين يريدون مجتمعا محافظا، وهم في ريبة من الحداثة والتغيير.

٣. والعلمانيون: الذين يريدون أن يقبل العالم الإسلامي الفصل بين الدين والدولة.

٤. والحداثيون: الذين يريدون العالم الإسلامي جزءا من الحداثة الغربية.. ويريدون تحديث الإسلام ليواكب العصر.

ثم تنصح هذه الخطة صانع القرار الأمريكي بدعم الحداثيين، لأنهم "الأكثر إخلاصا في تبني قيم وروح المجتمع الغربي الحديث.. وهم - مع العلمانيين - الأقرب إلى الغرب في ضوء القيم والسياسات.. ومن بين ميادين الدعم الأمريكي المقترح لهؤلاء الحداثيين - فيما يتعلق بالقرآن الكريم - "تشجيع تأويلهم للنص القرآني الحرفي الذي نعتبره تاريخا وأسطورة"!!..

لقد سبق لرئيس الوزراء الإنجليزي "جلادستون" (١٨٠٩ ١٨٩٨م) أن قال: "إننا لن نستطيع هزيمة المسلمين طالما ظلوا متمسكين بهذا القرآن"!...

ولذلك، تعددت وتتعدد مظاهر العداء الغربي والمتغرب للقرآن الكريم.. وتتراوح بين الهجوم الفج.. وبين ألوان التأويل العبثي التي تفرغ القرآن من حقائقه الخالدة.. وبين محاولات التشكيك في الحفظ الإلهي لهذا القرآن الكريم..

الأبناء وواجب المجتمع

أ.د. أحمد عمر هاشم
عضو هيئة كبار العلماء بمصر

عني الإسلام برعاية الأبناء وتربيتهم منذ طفولتهم، وأكد الإسلام على واجب المجتمع حيالهم لدرجة أنه نظر إلى الأبناء كما عبر الشاعر في قوله:

وإنما أولادنا بيننا
أكبادنا تمشي على الأرض

وكان تفاضل الأمهات في الإسلام بمقدار ما يقدمنه من رعاية وحنان للأبناء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "نساء قريش خير نساء ركبن الإبل، أحناه على طفل، وأرعاه على زوج في ذات يده" رواه مسلم.

ولقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً كريماً في الرحمة بالأطفال، فكان يختصر القراءة في الصلاة ولا يطيل إذا سمع بكاء طفل، عن أبي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه" رواه البخاري.

ولما علم عمر رضي الله عنه تسرع بعض الأمهات في فطام الأطفال لأنه ليس للرضيع في بيت المال شيء؛ بل هو للفطيم، ففرض عطاء لكل مولود في الإسلام فطيماً كان أو غير فطيم.

ومن عناية الإسلام بالأبناء تخير الاسم الحسن، فذلك من حق الولد على أبيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا سميتم فعبدوا" رواه الطبراني والبيهقي، وقال صلى الله عليه مسلم: "أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن" رواه مسلم.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إنكم تُدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم" رواه أبو داود.

ولاشك أن الطفولة هي المرحلة الأولى للشباب وهي رائدة المستقبل، فالعناية بها أمر ضروري تمليه حاجة المستقبل، وتلح عليه دنيا الحاضر، وتحفز نحوه عبر الماضي ودروسه.

وأولى بالعناية من الأطفال أولئك الذين فقدوا آباءهم، فهم أشد حاجة إلى الرعاية الدائمة؛ حتى نعوضهم عن الحنان الذي فقدوه والأبوة التي حرموا منها.

ولقد عني الإسلام بالأيتام، ووصى بهم؛ ونهى عن احتقارهم أو قهرهم، فقال الله – سبحانه وتعالى –:

"فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ" [الضحى:٩- ١٠].

وبشر الرسول صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم بمنزلة عالية، ودرجة رفيعة، أنه يكون جاراً وقريباً من الرسول صلى الله عليه وسلم في الآخرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه"، ثم قال بأصبعه: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا". (أخرجه البخاري)

إن هذا النوع من الأبناء في أمس الحاجة إلى الرعاية والإصلاح، فقد يكون من بينهم عبقري نادر، أو عالم مصلح، أو صاحب موهبة فائقة، قد

يستفيد منه المجتمع لو عني به ووجهه وعلمه وأحسن تربيته، وقد ينقلب هذا العبقري النادر إلى شرير أومجرم خطير، عندما يترك دون تعليم أو توجيه وحسن تربية، فلا تجد مواهبه من يصقلها، ولا ترى عبقريته من يوجهها إلى الخير والإصلاح، فينزع إلى الشر ويتفنن فيه وفي كل وسائله، ويحترف شروراً لا تخطر على البال.

ومن شرائح المجتمع فئات في حاجة إلى رعاية أكثر وعناية أكبر، وهم الأطفال ذوو الحاجات الخاصة من الذين يتحملون إعاقة، فيحتاجون إلى عناية فائقة تربية وتعليماً وتوجيهاً.

وكم نصادف في المجتمعات من فقدوا نعمة البصر ولم يسعدهم الحظ بالتعليم، كم سنرى من بينهم عقليات نابهة وعباقرة أفذاذاً في تفكيرهم، فنقول في أنفسنا: لو قدر لهم أن يتعلموا لكان لهم شأن عظيم.

ولقرناء الخير أثرهم في تنشئة الأبناء، ولقرناء السوء أثرهم، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير" (أخرجه البخاري)، فالطبع يسرق من الطبع، والجليس بلاشك يتأثر بجليسه في عاداته وتقاليده وأخلاقه وأقواله وأفعاله.

وللأسرة أكبر الأثر أيضاً فهي المحضن الأول والمدرسة الأولى، فللوالدين أكبر الأثر في تنشئة الأبناء، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع" رواه الترمذي، وأفضل ما يقدمه الآباء لأبنائهم هو القيام بتربيتهم وتوجيههم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نحل والد ولداً أفضل من أدب حسن" رواه الترمذي.

ومن أهم ما ينبغي أن يغرس في نفوس الأبناء من فضائل الإسلام وآدابه خلق الصدق، فإذا ما نشئوا عليه وألفوه منذ الصغر كبروا عليه فكانوا صادقين صالحين في سائر أقوالهم وأعمالهم، عن عبد الله بن عامر قال: دعتني أمي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت: تعال أعطك، فقال لها صلى الله عليه وسلم: "ما أردت أن تعطيه؟"، قالت: أردت أن أعطيه تمراً، فقال لها: "أما إنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كذبة" رواه الترمذي.

وحث الإسلام الأبناء على اغتنام مرحلة الشباب، عن عمر بن ميمون قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اغتنم خمساً قبل خمس: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك قبل فقرك" رواه أحمد.

والإنسان مسئول عن هذه المرحلة من حياته، عن أبي بردة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه سولم: "لئن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه" رواه الطبراني والترمذي.

وإن واجب المجتمع أن يرعى الأبناء، وواجب الأغنياء أن يعطفوا على أبناء السبيل وأبناء الشوارع ومن لا مأوى لهم؛ حتى ينتظموا في صفوف المجتمع أعضاء عاملين.

وجعل الله في أموال الأغنياء ما يسع الفقراء ويشبع المحتاجين، عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله فرض على أغنياء المسلمين في أموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم، ولن يجهد الفقراء إذا جاعوا أو عروا إلا بما يصنع أغنياؤهم، ألا وإن الله يحاسبهم حساباً شديداً ويعذبهم عذاباً أليماً" رواه الطبراني في الأوسط والصغير.

وقررت الشريعة الإسلامية الغراء حقاً في المال سوى الزكاة، لرعاية أمثال هذه الشرائح في المجتمعات البشرية، قال القرطبي: قوله تعالى:

"وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ" [البقرة:١٧٧].

في الآية الكريمة:

"لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ" [البقرة:١٧٧].

إلى آخر الآية، قال: استدل به من قال: إن في المال حقاً سوى الزكاة، وبها كمال البر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن في المال حقاً سوى الزكاة" رواه الدارقطني، ثم تلا هذه الآية: "لَيْسَ الْبِرَّ" والمجتمع الإنساني كل لا يتجزأ، فإذا قصر المسئولون في جزء من أجزاء المجتمع أثر ذلك على جميع قطاعات المجتمع وشرائحه؛ لأن الجميع في سفينة واحدة إن خرقها أحدهم غرق الجميع، فلو ترك المجتمع للعابثين والمفسدين هلك الجميع: "فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً" (رواه البخاري). (مع الشكر لمجلة "الأزهر" شعبان ١٤٣٩هـ)

دور العلماء المرتقب

عبد الله محمد الحسني الندوي

اتفقت كلمة العلماء على أن العلم ليس معناه أن يعلم الرجل ويعرف ثم يكتب ويؤلف بل هو نور يتنور به العالم ثم ينور به العالم، من تجرد من هذا النور وادعى العلم والمعرفة فهو كحمار يحمل أسفارا "مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا" [الجمعة:٥]، جاء في المثل المشهور عندنا أن الحمار يهزل ويذبل في الأيام الخصبة حينما يكون العشب كثيراً والكلأ وفيراً، ويسمن وينتفخ في الأيام الخصبة يظن أنه أكل قليلاً وإذا رعى في الأيام المجدبة ظن أنه أكل كثيراً حتى لم يبق منه شيء، هذا هو المثال للعالم الجاهل الذي علم ولم يعمل به، إذا علم قليلاً ظن أنه تعلم كثيراً حتى لم يبق منه شيء فهو جهول لاشك فيه، وإذا علم كثيراً انتفخت أوداجه، تبختر وتكبر وأخذته نشوة الطغيان فأصبح بغير علم بعد علم، فكانه أشير إلى هذا الطغيان في هذه الآية الكريمة، "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى" [العلق:١- ٨] إنه يصل إلى درجة رفيعة في القراءة والعلم حتى تأخذه نشوة الطغيان والأنانية فاشتدت الحاجة إلى من يأخذ بيده ويهديه إلى ما فيه خيره وصلاحه فأشار إلى أنه ما فيه خيره وصلاحه فأشار إلى أنه يجب حينئذ عليه أن يرجع إلى الله المنعم الوهاب وينيب إليه وإليه المآب وإليه المصير، فالآيات القرآنية خير مرشد وهاد إلى الحق والصواب وسواء الصراط.

رغم هذه الآيات البينات والإشارات الواضحة والتأكيدات البليغة أصبح اليوم هذا العلم فناً من الفنون الدنيوية يتضلع منه العلماء للحصول على المراتب العلية والرواتب الرفيعة والشهرة الرخيصة، والأموال الفانية، والدنيا الحقيرة، جاء في الحديث، "من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ريحها"، نتيجة لذلك نرى أن الدفعات التي تتخرج من الجامعات الإسلامية والكليات الدينية وتحصل على الشهادات الكبرى من "م" إلى "د" لا تستعمل – في أكثر الأحيان – إلا في كسب الشهرة، ونيل الأغراض الذاتية والمآرب الشخصية.

فإن هؤلاء العلماء الذين كانوا على قمة رفيعة وذروة شامخة من المعرفة والنور والفراسة، وكانوا معادن الملح إذا دخلها أحد أصبح ملحاً لأن أخلاقهم وأعمالهم ورسوخهم في العقائد وشدة تمسكهم بالسنة المطهرة وعدم وقوعهم في أعراض السلف الصالح تؤثر على الواردين وتنفخ فيهم روحاً جديدة وحياة جديدة ولكنهم أصبحوا الآن متلطخين بالأمراض والأسقام التي آخرجوا لإزالتها وقد بعثوا لطمس معالم الشر وإقامة معالم الخير، وتزكية النفوس من الأرجاس والأدناس من حسد وبغض، من حقد وإحن، ومن حزبية وعصبية ومن شهرة رخصة وجاه حقير، ومن ومن.... إلى آخر ما هنالك ولكن من يصلح الملح إذا الملح فسد.

هذا أمر لا مرية فيه كذلك، آن العلماء ورثة الأنبياء، إنهم مفاتيح مفقودة للأبواب التي غلقت على الإنسانية التائهة في ضلالات وجهالات، حيناً تصطدم بتلك الأبواب فتجرح اليد وتتعب البدن وحيناً آخر تبادر إلى أبواب صناعية أخرى فتجرح الشعور وتفقد العقل فتختار طرقاً غير فطرية من نحر النفس وزهقها، وتناول المخدرات والوقوع في أو حال الشهوات الدنيئة كي تفنى حياتها في غرائز نفسية.

إن هذه الإنسانية تكاد أن تموت من لفحات السموم والعواصف الهوجاء العاتية وتنجسر على تلك الجنة التي تترى لها من بعد فتعدو إليها ولكن تجد الأبواب مغلقة والمفاتيح مفقودة فتندم وترجع.

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يهنها وأوهى قرنه الوعل

فالعلماء لو عرفوا منصبهم الرفيع ومكانتهم العالية وعرفوا أنفسهم وعرفوا لربهم حقه ولرسولهم حقه لغيروا العالم من روحهم الطيبة ووقعهم العجيب وتأثيرهم البالغ وأخلاقهم السامية ومعرفتهم كل دقيق وجليل من الأمور والشئون التي تتعلق بالشعب وكل لغزة وعقدة وكل مشكلة وقضية تعانيها الأقوام العالمية، وبتقديم حلول ناجعة وردود نافعة وبلسم شاف ودواء كاف، لكن هذا يتطلب منهم طموح النفس وعلوم الهمة والعزم الأكيد والاعتماد الزائد على القدرة الإلهية والتحاشي عن الأمور التافهة الحقيرة من التكالب على متاع الدنيا وحطامها والتسامي بالعلى والمجد المجيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحب معالي الأمور ويبغض سفسافها.

والله ولي التوفيق وإليه المصير.

طلب العلم فريضة على كل مسلم

أبو الحسن هشام المحجوبي، المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي علَّم الإنسان ما لم يعلَمْ، والصلاة والسلام على سيد الخلق أشرف من علم، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فلا شك أن العلمَ كنزٌ عظيم، يعلَم قدرَه كلُّ لبيب وعاقل، ويزيد قدرُ هذا العلم وفضله إن كان في تعلم دين الله والتفقه فيه، كيف لا وهو القائل - سبحانه: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ" [الزمر: ٩]، وكيف لا والعلم الشرعي يُصلِح الدنيا والآخرة؟! فمنزلة العالِم على غيره لا جدال فيها، بنص القرآن والسنَّة، كما في الآية الكريمة المذكورة، وفي قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهَّل الله له طريقًا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضَعُ أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع، وإن العالِمَ ليستغفرُ له مَنْ في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتانُ في الماء، وفضلُ العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماءَ ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يُورِّثوا دينارًا ولا درهمًا، وإنما وَرَّثوا العلم، فمن أخَذه أخَذ بحظ وافر))، وقوله أيضًا - عليه الصلاة والسلام - : ((إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض، حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت، ليُصلُّون على مُعلم الناس الخيرَ))؛ فالعلم يهَبُ لصاحبه التقوى والخشية والورع، ويُدخِله في الذين قال الله - تعالى - فيهم: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" [فاطر: ٢٨]؛ أي: إن أشد الناس خشيةً لله أهلُ العلم؛ لعلمهم بكتاب الله وسنَّة رسوله؛ فالخير كل الخير لِمَن فقهه الله في الدين؛ قال - عليه الصلاة والسلام - : ((من يُرِدِ الله به خيرًا يفقِّهْهُ في الدين)).

كما أن ثواب هذا العلم وأجره يلازم صاحبه حتى بعد مماته؛ لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((إذا مات ابنُ آدم انقطع عملُه إلا من ثلاث: صدقةٍ جارية، أو علمٍ ينتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو له)).

بل أخبرنا رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أن الله - سبحانه وتعالى - يُبغِض الدنيا وما فيها، إلا العلماءَ، وطلبة العلم، وذِكْرَه، وطاعتَه؛ قال - صلى الله عليه وسلم - : ((ملعونة الدنيا، ملعون من فيها، إلا ذكرَ الله، وما والاه، وعالِمًا ومتعلِّمًا)).

ويغفُل كثير من الناس عن هذا الأمر، ولا يُعِيرونه اهتمامًا، متعلمين كانوا أو غير متعلمين؛ فالرسول - صلى الله عليه وسلم - أمرنا بتعلم العلم فقال: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم))؛ لأن الله - تعالى - لا يُعبَد بالجهل، بل يُعبَد بالعلم، فالبدء بالعلم لازم قبل القول أو العمل؛ قال الله - تعالى - : "فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ" [محمد: ١٩]، وقد بوَّب الإمام البخاري - رحمه الله - في أول ما بوَّب به صحيحه قوله: باب العلم قبل القول والعمل؛ لذلك فمنزلة العلم منزلة عظيمة، كيف لا وإن أول ما نزل من القرآن: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ" [العلق: ١ - ٥].

غير أنه وجَب التنبيهُ إلى أن التبحُّرَ في العلوم الشرعية هو فرض كفاية لا يلزم عامة الناس، بل يكفيهم تعلُّمُ فرائض دينهم دون غيرهم من الفقهاء والعلماء، لكن لا شك أن الفضلَ يزيدُ ويجعل كلَّ مَن

سلك طريق الطلب والتخصص في العلوم الشرعية ينال منازلَ عليا تفوقُ بلا شك منزلة العوام، فهم أئمةٌ ومربُّون، ويَهدُون الناس إلى الطريق المستنير، وهم ورثة الأنبياء؛ كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم.

ولا بد لطالب العلم أن يُخلِص النية والعمل لله - تعالى - وأن يتقيَ الله في نفسه قبل غيره؛ فقد يضِلُّ بكلمة واحدة زمرة من المسلمين ظلمًا وعدوانًا، فلا يحسبن أحدٌ أن كل شيخ أو عالم يعمل بعلمه، فهناك فعلا من يبتغي به وجه الله - جل وعلا - وهناك من يبتغي به الشهرة، وهناك من يجعله مركبًا لبلوغ المناصب والأموال، وغير ذلك؛ فالحذرَ الحذرَ من الخِنْفِشاريِّين المتعالين، فقد ذكر الشيخ بكر بن عبدالله أبو زيد في كتابه "التعالم وأثره على الفكر والكتاب"، عن أحدهم كان يفتي كل سائل دون توقف، فلاحَظ أقرانُه ذلك فيه، فأجمعوا أمرهم لامتحانه بنحت كلمة ليس لها أصل، هي الخِنْفِشار، فسألوه عنها، فأجاب على البديهة بأنه نبات طيب الرائحة ينبُت بأطراف اليمن، إذا أكلته الإبل عقد لبنها، وقال شاعرهم اليمني:

لقد عقدت محبتُكم فؤادي
كما عقد الحليبَ الخِنْفشارُ

وقال داود الأنطاكي في تذكرته كذا، وقال فلان كذا...، وقال رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - فاستوقفوه وقالوا: كذبت على كل هؤلاء، وتريدُ أن تكذبَ على النبي - صلى الله عليه وسلم - وتحقق لديهم أنه جرابُ كذبٍ في سبيل تعالمه، فنسأل اللهَ الصونَ والسلامة.

فالعالِم يُعرف - كما قال الشيخ ابنُ باز رحمه الله تعالى - بصبره وتقواه لله، وخشيته له - سبحانه - ومسارعته إلى ما أوجب الله ورسولُه، والابتعاد عما حرم الله ورسوله، هكذا يكون العالم، سواء كان مدرسًا أو قاضيًا أو داعيًا إلى الله، أو في أي عمل، فواجبُه أن يكون قدوةً في الخير، وأن يكون أسوةً في الصالحات، يعمل بعلمه، ويتقي الله أينما كان، ويُرشِد الناسَ إلى الخير؛ حتى يكون قدوةً صالحة لطلابه، ولأهل بيته، ولجيرانه، ولغيرهم، ممن عرَفهم يتأسَّون به، بأقواله وأعماله الموافقة لشرع الله - عز وجل.

وجاء أيضًا في طبقات الحنابلة عن الفُضيل بن عياض قال: إنما الفقيهُ الذي أنطقته الخشيةُ، وأسكتته الخشيةُ، إنْ قال قال بالكتاب والسنَّة، وإن سكت سكت بالكتاب والسنَّة، وإن اشتبه عليه شيءٌ وقَف عنده، وردَّه إلى عالمه؛ فهذه هي الصفاتُ التي لزم على العالِمِ الاتِّصافُ بها، والدأب عليها، وأن ينحو سَمْتَ العلماء، وألا يتعصب لرأيه، بل يسمع لغيره؛ كما قال الناظم:

وإن بدَتْ بين أناسٍ مسألة
معروفة في العلم أوْ مفتعلة

وللعالم علاماتٌ، كما حقَّق ذلك الإمام الشاطبيُّ - رحمه الله - في كتابه الموافقات؛ حيث قال: وللعالم المتحقق بالعلم أماراتٌ وعلامات، وهي ثلاث: أولها: العمل بما علِم، حتى يكون قولُه مطابقًا لفعله، فإن كان مخالفًا له فليس بأهلٍ لأنْ يؤخَذَ عنه، ولا أن يُقتَدى به في علم، ثانيًا: أن يكونَ ممن رباه الشيوخُ في ذلك العلم؛ لأخذِه عنهم وملازمته لهم، فهو الجدير بأن يتصفَ بما اتصفوا به من ذلك، وهكذا كان شأنُ السلف الصالح، ثالثًا: الاقتداء بمن أُخذ عنه والتأدُّب بأدبه.

فالعلم والعلماء نعمةٌ لا يعلَم قدرَها إلا العلماءُ، وفي فقدهم فتح لباب الشبهات، واستشراء للفساد والجهل؛ قال النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : ((إن اللهَ لا يقبضُ العلم انتزاعًا ينتزعُه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يترُك عالِمًا اتخذ الناسُ رؤساءَ جهَّالاً، فسُئلوا، فأفتَوْا بغير علم، فضلُّوا، وأضلُّوا)).

نسأل اللهَ العلي القدير أن يُعلِّمَنا ويفقهنا في ديننا، وأن يجعلنا هداةً مهتدين، ومن العلماء الراسخين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربِّ العالمين.

نظام دولي متعدد الأقطاب

حازم عياد

تملك الصين ناتجاً قومياً يفوق ١١ تريليون دولار تسبقها الفيدرالية الأمريكية بناتج قومي يقدر بـ١٨ تريليون دولار؛ ما يجعل من الصين قطبا اقتصاديا منافسا لأمريكا. في المقابل فإن روسيا تملك أكبر ترسانة نووية في العالم إلى جانب أمريكا، وتملك أكبر ترسانة تقليدية من الأسلحة؛ وهو ما يجعل منها العملاق النووي والعسكري الموازي للفيدرالية الأمريكية.

أمريكا اليوم تواجه عملاقين، أحدهما اقتصادي والثاني نووي يسعيان بإلحاح إلى تغيير قواعد اللعبة الدولية، واستعادة التوازن في الساحة الدولية، يظهر ذلك بوضوح في قراءات المحللين الاستراتيجيين الروس الذين يعتبرون الصين منافسا اقتصاديا لأمريكا، في حين تظهر روسيا كحارس شخصي يقدم لها الحماية من الفيدرالية الأمريكية؛ قراءة جاءت مباشرة بعد خطاب بوتين الأخير أمام المجلس الفيدرالي الروسي بالقول بأن روسيا لن تسمح بمهاجمة شركائها في العالم من قبل أمريكا.

اللعبة الدولية أصبحت أكثر وضوحا خصوصا بعد التصريحات المتتالية لمسؤولين وقادة عسكريين أمريكان أشاروا فيها إلى أن الحرب القادمة ستكون مع الصين؛ متباهين بقدرة أمريكا على إزالة الصين عن الخارطة العالمية، مقدرين أن هذه الحرب من الممكن أن تندلع بعد عشر سنوات.

غير أن خطاب بوتين الأخير جاء ليضع النقاط على الحروف؛ فلا مهاجمة إيران أمر ممكن، ولا الاستفراد بالصين كذلك أمر ممكن؛ فأمريكا مشتتة تماما؛ حيث إن المسألة لا تتعلق بمواجهة روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية فقط، إنما القوى الاقتصادية الصاعدة في أمريكا الجنوبية كالبرازيل إلى جانب الهند في آسيا وجنوب أفريقيا، يضاف إلى ذلك القوى الإقليمية الصاعدة كإيران وتركيا والباكستان وإندونيسيا، والمترافق مع تراجع واضح في علاقاتها مع حلفائها التقليديين في أوروبا وجنوب شرق آسيا؛ فأمريكا لم تعد قادرة على الإيفاء بالتزاماتها تجاه حلفائها وصارت سببا في انتاج المشاكل بدل من علاجها.

المخاض الذي تعايشه المنطقة العربية يزيد الأمور تعقيدا في ظل العجز عن التنبؤ باتجاهاته المستقبلية؛ فالأزمة الداخلية في العالم العربي والصعود القوي للقوى الإقليمية والدولية المنافسة لواشنطن يجعل من القدرة على صياغة استراتيجية واضحة، مسألة غاية في الصعوبة.

فأمريكا لم تعد قادرة على تمرير سياساتها بالسلاسة والسهولة التي اعتادتها؛ اذ تواجه تحديات متصاعدة من القوى الدولية والاقليمية؛ حيث صار التصارع الدولي أكثر وضوحا من ذي قبل بعد اتساع الفجوة السياسية والعسكرية والاقتصادية مع الصين وروسيا، وتراجع ثقة الحلفاء التي اهتزت على وقع الأزمة الأمريكية الداخلية، وبات تحديها في الأمم المتحدة ومجلس الأمن مسألة روتينية ونزعتها الانعزالية أكثر وضوحا؛ فلم تعد قادرة على حشد القوى الدولية أو الإقليمية خلف سياساتها، إلا اذا اعتبرنا بريطانيا الأنجلوسكسونية حليفا يعتد به في ظل بروز عمالقة كألمانيا والصين والبرازيل، وقوى إقليمية كتركيا وإيران لا تملك أمريكا خطابا سياسيا يمكنها من التعاون معها، أو صياغة استراتيجية مشتركة معها، في مقابل اتساع هامش المناورة والحركة لكل من الصين وروسيا؛ إذ أصبحتا أقطابا منافسة وجاذبة للقوى الإقليمية والدولية.

أخبار وتعليقات

يقول رئيس جمهورية الهند سابقاً المستر برنب مكهرجي: الثقافة المشتركة والتنوع في اللغة والعقيدة هي سمة الهند

إعداد: مدير التحرير المساعد

المستر برنب مكهرجي يُعدُّ من أبرز القادة السياسيين في البلد، وكان يحتل المرتبة الثانية في حزب المؤتمر الوطني لعموم الهند، وقد شغل عدة مرّات أهم الوزارات في الحكومات السابقة التي قادها الحزب، وكان وزيراً للدفاع والخارجية وأخيراً انتخب رئيساً للجمهورية الهندية، ونال القبول في الشعب بمواقفه وسياسته.

وفي الأسبوع الأول من شهر يونيو الجاري زار برنب مكهرجي مقرّ منظمة آر إيس إيس الهندوسية المتعصبة بناغبور بولاية مهاراشترا بدعوة من رئيسها موهن بهاغوت واشترك في برنامج أقامته، فثارت الشكوك على هذه الزيارة، ووجهت إليه انتقادات، ولكنه نصح بهذه المناسبة المسئولين عن آر إيس إيس وألقى كلمة مفصلة أمام قادة المنظمة، فقال في كلمته وهو يذكر تاريخ وتعريف الوطن والوطنية والولاء للوطن:

" إن كلمة الوطن تعني جماعة تسكن في مكان مخصوص أو أرض مخصوصة وتكون ثقافتهم ولغتهم وتاريخهم مشتركة، والوطنية هي أن تكون هوية شخص مرتبطة بالوطن ويسعى للحفاظ على مصالح الوطن، وخاصة عاطفته لتمييز مصالح الوطن عن مصالح الدول الأخرى، والولاء للوطن هو أن يقف الفرد حياته لخدمة الوطن ويبذل قصارى جهوده لصيانته وبنائه".

وقال: "كانت الهند بمثابة وطن قبل أن ينشأ في أوربا تصوّر الشعب والوطن، فقد عرفت أوربا هذا التصور بعد معاهدة فيليا الوسطى عام ١٦٤٨م، وأعطت هذه المعاهدة أوربا فكرة تعيين الثغور والحدود، ولغة مشتركة،والتعددية في الأديان حتى كان عدوها أيضاً مشتركاً، وعكس ذلك إن الوطنية التي توجد في الهند تتجذر جذورها إلى العولمة، ونحن نرى العالم كله كأسرة واحدة، ونرجو للجميع الرفاهية والتقدم والصحة والسلامة، وإن هويتنا القومية والوطنية عبارة عن الاجتماعية والوئام والتضامن اللذين نتوارثهما كابراً عن كابر، وإن عقيدتنا وحضارتنا والتعدد في اللغات هي التي تمييزنا عن غيرنا من الأقوام والأمم، ونستمد القوة من التسامح، ونقبل التعددية والكثرة ونحترمها، ونعتز بالوحدة في الكثرة، هذا جزء من الوعي الاجتماعي الذي يتوارثه الأجيال منذ قرون متطاولة، وإذا كانت القومية أو الوطنية تُعْرض أو توضح على أساس الديانة والعقيدة والمحلية فتنتشر الكراهية والعداء وعدم التسامح، وتمحى هويتنا القومية، وأما الاختلافات التي توجد بيننا فهي ظاهرة، ليست حقيقية، لأننا متحدون كوحدة حضارية رغم الاختلافات، ثقافتنا واحدة، وأدبنا مشترك ".

وأضاف قائلاً: " مرت الهند بمراحل مختلفة،قامت حكومات، وسيطرت أسر مختلفة في عهود مختلفة وحكم المغول، وحكمت بريطانيا، وحدثت انقلابات، وقامت نظم للحكم، ولكن رغم كل ذلك لم تزل تتوالى الحضارة الهندية المشتركة.

وفي ختام الكلمة نصح قادة منظمة آر إيس إيس بالحفاظ على خصائص الهند المشتركة، وسمتها البارزة واحترام سائر سكان البلد، والتسامح، والتنوع والتعددية في اللغات والثقافة.

يتهم راهل غاندي نريندرا مودي رئيس الوزراء الهند بالعمل بسياسة منظمة آر إيس إيس

نشرت صحيفة راشترية سهارا في عددها الصادر في ١٢/ يونيو ٢٠١٨م خبراً مفاده أن المستر راهل غاندي رئيس حزب المؤتمر الوطني الهندي اتهم رئيس الوزراء الهندي مودي بالخضوع الكامل لأمر قيادات آر إيس إيس الهندوسية ولا يبالى بمصالح الطبقات المتخلفة ولا يهتم بحل قضايا الكادحين والصناع والموظفين والشباب.

وقال وهو يتحدث في برنامج للأقليات أقامه حزبه إن مودي يعلن إعلانات براقة، ولكنه لا يتخذ أي إجراء لتنفيذها وإحلالها على أرض الواقع.

قالت مایاوتي رئيسة حزب بهوجن سماج وكبيرة الوزراء للولاية الشمالية سابقاً في بيان لها إن الفلاحين والعمال والكادحين هم في الواقع قوة البلد، ورئيس الوزراء الهندي مودي مسئول عن العمل لرفاهيتهم وتقدمهم وحلّ مشاكلهم ولكنهم يعيشون في الهامش ولا يهتم بقضاياهم.

يثير بعض الزعماء السياسيين أسئلة حول اللقاء بين مستشار الأمن القوى ورئيس حزب ب ج ب الحاكم

أفادت صحيفة "إنقلاب" اليومية في عددها الصادر في ٢٠/ يونيو ٢٠١٨م أن الزعيم السياسي أسد الدين أويسي أثار أسئلة حول اللقاء الذي جرى بين مستشار الأمن القوي أجيت دوبهال وأمت شاه رئيس الحزب الحاكم فبيل سحب الحماية من حكومة مفتي محبوبة في ولاية جامو وكشمير، وقال: يقال إن أمت شاه تكلم مع مستشار الأمن القومي حول القضية وقال: لابدّ أن يكشف عما جرى في اللقاء لتزول الشبهات، وتساءل: لماذا تكلم مستشار الأمن القوي مع أمت شاه؟ ولماذا لم يلتق بسائر رؤساء الأحزاب السياسية.

وقال حزب ب ج ب إنه اتخذ هذه الخطوة لصالح البلد، وقد حضر هذا اللقاء بعض الوزراء أيضاً.

يقول أحد الزعماء الهندوس:

كل إرهابي هندوسي معتقل له صلة بمنظمة آر إيس إيس

طبقاً لما أفادته الصحف اليومية الصادرة في ٢٠/ يونيو ٢٠١٨م أن الزعيم دك وجي سنغ أحد قيادات حزب المؤتمر الوطني الهندي هاجم منظمة آر إيس إيس وانتقدها وقال: كل من يعتقل من الإرهابيين الهندوس هم من أعضاء المنظمة وقال: إن من اغتال الزعيم الهندي مهاتما غاندي كان عضواً نشيطاً في المنظمة، وأضاف قائلاً: إن هذه النظرية تنشر الكراهية التي تؤدي إلى العنف، وإن العنف يسبب أعمال الإرهاب.

من الصحافة العربية

تعرف على أكبر ٥ جيوش في العالم عام ٢٠٣٠

نشرت مجلة "ناشيونال إنترست" الأميركية دراسة مطولة عن مستقبل الجيوش في العالم، إذ رسمت خريطة جديدة للقوى العسكرية الأكبر التي ستتصدر المشهد في العام ٢٠٣٠.

واستندت الدراسة في تحليلها إلى اعتبارات ثلاثة: الأول القدرة على امتلاك موارد وطنية، بما في ذلك قاعدة تكنولوجية، والثاني الدعم السياسي للجيش دون التأثير عليه، والثالث القدرة على التعلم والابتكار واكتساب مهارات جديدة.

الهند

تمتلك الهند قوة عسكرية متنامية تمكنها من تبوأ مكانة بين الجيوش الأكثر نخبوية في العالم، فقد خاض عمليات قتالية عدة ضد تمرد الماويين وفي إقليم كشمير. لا يزال الجيش الهندي مستعدا لمواجهة قتال ضد باكستان. وقد بات لدى الهند القدرة شبه الكاملة على امتلاك تكنولوجيا عسكرية متقدمة، من خلال روسيا وأوروبا وإسرائيل والولايات المتحدة، الأمر الذي سيمكنها من تأسيس صناعات عسكرية محلية واعدة.

فرنسا

من بين جميع الدول الأوروبية، من المرجح أن يحتفظ الجيش الفرنسي بقدرته القتالية العالية مستقبلا، مستندا في ذلك إلى التزام باريس بفكرة لعب دور سياسي رئيسي على الساحة الدولية. ولا تزال الصناعات العسكرية الفرنسية قوية محليا ودوليا، كما يمتلك الجيش الفرنسي معدات حديثة في القيادة والاتصالات، ويعتبر العمود الفقري لمعظم قوات الاتحاد الأوروبي متعددة الأطراف.

روسيا

خاض الجيش الروسي تحولًات مؤلمة مع نهاية الحرب الباردة، فقد على إثرها الكثير من موارده ونفوذه السياسي، لكن التقدم في الجوانب الاقتصادية لاحقا سمح للجيش بالمزيد من الاستثمار في القوة العسكرية. وقد كسب الجيش الروسي معارك عدة، من بينها الحرب في الشيشان، والحرب في جورجيا، وأخيرا حرب الاستيلاء على القرم في أوكرانيا، وكلها شكلت حروب إعادة بناء للقوة الروسية. وسيبقى الجيش الروسي يواجه مشكلات رئيسية، يتعلق أبرزها بالحصول على التكنولوجيا، وتطوير الصناعات العسكرية بشكل مبتكر، بالإضافة تراجع القوى البشرية العاملة فيه.

الولايات المتحدة

للجيش الأميركي خبرة قتالية طويلة، لا سيما في السنوات الخمسة عشر الأخيرة، من بينها الحرب في أفغانستان والعراق والحرب ضد الإرهاب. وهذه الحروب مكنته من الإبقاء على فعاليته إلى درجة كبيرة. ولا يزال لدى الجيش الأميركي قدرات هائلة على الابتكار العسكري، مستندا في ذلك إلى آخر التطورات التكنولوجية في الصناعات العسكرية برا وبحرا وجوا، الأمر الذي يجعله من بين أقوى ٥ جيوس في عام ٢٠٣٠.

الصين

منذ أوائل التسعينات، دخل الجيش الصيني في إصلاحات شامل لقواته البرية. ولعقود من الزمن، وعمل الجيش الصيني كضامن لفصائل سياسية معينة داخل الحزب الشيوعي الصيني الحاكم. ومع النمو الاقتصادي في البلاد، لم يعد الجيش الصيني قوة عسكرية فقط بل تجارية أيضا. وقد كان للثورة التكنولوجية أثرها في الجيش الصيني ليتحول إلى منظومة عسكرية حديثة في الآونة الأخيرة.

مهاتير محمد يؤدي اليمين الدستوري رئيسًا لوزراء ماليزيا

أدى مهاتير محمد، اليمين الدستوري رئيسا لوزراء ماليزيا، بعد فوز التحالف الذي يقوده، بالانتخابات العامة.

وقال القصر الملكي الماليزي، في بيان اطلعت عليه "الأناضول" إنّ "مهاتير قد أدّى اليمين الدستوري لتولي منصب رئيس الوزراء الماليزي".

وأضاف البيان أنّ مهاتير سيكون بتوليه المنصب الحالي "سابع رئيس وزراء للبلاد".

وسبق وتولى مهاتير رئاسة وزراء بلاده خلال فترة بدأت من ١٩٨١ وانتهت في أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٣ باستقالته طواعية.

وحضر"حلف اليمين" كل من السكرتير العام للحكومة علي حمسا، والمفتش العام للشرطة محمد فوزي هارون، وقائد القوات المسلحة رجا محمد أفندي رجا، ، حسب صحيفة "ماليزيا توداي".

وأمس، أظهرت نتائج رسمية من لجنة الانتخابات الوطنية بماليزيا، فوز تحالف "الأمل" المعارض بقيادة مهاتير محمد، بأغلبية مقاعد البرلمان خلال الانتخابات العامة.

وحصد تحالف "مهاتير" ١٢٢ مقعدًا (٥٠ بالمائة

+ ١)، مقابل حصول تحالف الجبهة الوطنية (الائتلاف الحاكم السابق) على ٧٦ مقعدًا، من إجمالي المقاعد البالغ عددها٢٢٢.

وعاد "مهاتير" إلى السياسة منذ عامين كمعارض لرئيس الوزراء السابق نجيب عبد الرزاق، الذي يواجه فضائح فساد واتهامات بتمرير مئات ملايين الدولارات عبر حساباته المصرفية بطرق غير شرعية.

الكرملين يرجح عقد قمة بين بوتين وكيم جونج أون خلال ٢٠١٨

رجحت الرئاسة الروسية (الكرملين)، عقد قمة بين الرئيس فلاديمير بوتين والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون، خلال العام الجاري.

وفي مؤتمر صحفي، قال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين، إن "الدبلوماسيين سيرتبون شكل وموعد لقاء محتمل بين الرئيس بوتين والزعيم كيم"، حسب وكالة "تاس" الروسية.

وفي وقت سابق، ذكرت وكالة الأنباء المركزية الكورية، أن "موضوع القمة تمت مناقشته خلال زيارة وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف لكوريا الشمالية، مؤخراً، والتي أجرى خلالها محادثات مع كيم".

واتفق الجانبان خلال زيارة لافروف على تنشيط الزيارات رفيعة المستوى والتبادلات والتعاون في مختلف المجالات، إضافة إلى عقد اجتماع بين كبار قادة كوريا الشمالية وروسيا خلال العام الجاري، بمناسبة الذكرى الـ٧٠ لانطلاق العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، حسب المصدر نفسه.

السماح لأجهزة الاستخبارات الألمانية بالتجسس على مشغلي الإنترنت

تستطيع أجهزة الاستخبارات الألمانية الاستمرار في التجسس على كبار مزودي خدمة الإنترنت، لدواعي حماية الأمن القومي، وفق قرار أصدره القضاء الإلماني مساء الأربعاء.

وذكرت المحكمة الفيدرالية الإدارية في بيان، أنها رفضت اعتراض شركة دو- سيكس الألمانية التي كانت تحتج على شرعية الرقابة التي تمارسها عليها منذ سنوات أجهزة الاستخبارات الخارجية.

وتستغل هذه الأجهزة الدفق الدولي للمعلومات التي تعبر عبر نقطة دو- سيكس العملاقة لتبادل الإنترنت، والتي يرتبط بها عدد كبير من مشغلي تيليكوم الدولية ومقدمي الخدمات.

وتشكل الشركة في فرانكفورت أكبر مشغل لتبادل الإنترنت في العالم، فتتولى إدارة أكثر من ٦ تيرابيتات في الثانية الواحدة مع تدفق للمعطيات الآتية من الصين وروسيا والشرق الأوسط وإفريقيا.

وكانت تعتبر أنه من المتعذر استبعاد عمليات التنصت بالكامل على الاتصالات الإلمانية، نظرا إلى حجم الاتصالات الهاتفية والفيديوهات المتواصلة والاتصالات عبر الإنترنت التي تعبر من خلال نقطة تبادل في فرانكفورت.

واعتبرت المحكمة الإدارية في المقابل، أن أجهزة الاستخبارات الألمانية الخارجية، لا يفترض بها، بصفتها جهاز استخبارات خارجيا، أن تتجسس على اتصالات الألمان، لكنها تستطيع استخدام الاتصالات التي تمر عبر هذه القناة بسبب وجود وسائل لحماية المواطنين.

ويفيد القانون الألماني أن أجهزة الاستخبارات الخارجية التي تتعاون خصوصا مع وكالة الاستخبارات الأمريكية لا تستطيع أن تعترض إلا ٢٠٪ من تدفق المعطيات عبر الإنترنت.

استغاثة لإنقاذ ٢٥ ألفاً من المجاعة جنوب السودان

أطلقت السلطات المحلية بولاية بوما، شرقي دولة جنوب السودان، اليوم الخميس، استغاثة لإنقاذ حياة ٢٥ ألف شخص يواجهون خطر المجاعة.

وطالب بيك كونجي، وزير الإعلام والناطق باسم حكومة الولاية، المنظمات الإنسانية بالتدخل العاجل لإنقاذ حياتهم وتوفير الخدمات الصحية اللازمة.

وقال كونجي، في تصريحات لـ"الأناضول"، من العاصمة جوبا: إن الأعداد المذكورة هي لنازحين فروا إلى إثيوبيا جراء الحرب، قبل أن يعودوا إلى بلادهم مؤخرا.

وأشار إلى أن العائدين المتمركزين بمناطق "فشالا" و"جبل بوما" يعانون من نقص الخدمات الصحية ومياه الشرب.

وأوضح أنهم لم يحصلوا علي أي مساعدات إنسانية منذ عودتهم في بداية العام الحالي.

وكانت منظمة "أوكسفام" الدولية قد قالت، في تقرير لها: إن المواطنين بولاية بوما يواجهون خطر المجاعة.

وطالبت المنظمة بتدخلات عاجلة من قبل المنظمات العاملة في البلاد لإنقاذ الأوضاع الإنسانية التي باتت عرضة لمزيد من التدهور.

وأشارت إلى تفاقم الأزمة جراء الفيضانات التي دمرت المخزون البسيط من حصاد هذا العام، بجانب

انقطاع الطرق البرية التي تربط الولاية بالعاصمة جوبا.

وقالت حكومة جوبا، فبراير ٢٠١٧: إن ٤٠٪ من السكان (من أصل ٨ ملايين إحصاء ٢٠١٠)، مهددون بخطر المجاعة، ويحتاجون إلى مساعدات غذائية عاجلة.

ومنذ عام ٢٠١٣، تعاني دولة جنوب السودان، التي انفصلت عن السودان عبر استفتاء شعبي عام ٢٠١١، حربًا أهلية بين القوات الحكومية وقوات المعارضة اتخذت بُعدًا قبليًا، ولم يفلح اتفاق سلام وقع عام ٢٠١٥ في إنهائها.

أمين عام "الناتو": لا ضمانة لاستمرار الحلف

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "الناتو"، ينس ستولتنبرغ، إنه "لا ضمانة لاستمرار الحلف"، على خلفية التوترات القائمة بين الدول الأوروبية والولايات المتحدة.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي لستولتنبرغ، في العاصمة البريطانية لندن، حسب وكالة "أسوشيتيد برس" الأمريكية.

وأضاف: "ليس مكتوباً على صخرة أن التحالف القائم عبر الأطلسي سيستمر إلى الأبد، لكنني أؤمن بأننا سنحافظ عليه".

ووجه الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، في عدة مناسبات، انتقادات لحلف الناتو وأعضائه الـ٢٩، في إطار التزامه بسياسة "أمريكا أولاً".

واعتبر ترامب في تصريحات سابقة له، أن الناتو "قد عفا عليه الزمن"، وأن أعضاءه "فشلوا في إنفاق ما يكفي من الأموال على (شؤون) الدفاع".

وفي يوليو/ تموز الماضي، أشار ستولتنبرغ، على هامش قمة الحلف، إلى ضعف العلاقات بين الدول الأوروبية وواشنطن.

وقال آنذاك: "ربما رأينا ضعف بعض العلاقات بين أمريكا الشمالية وأوروبا، لكننا نصر على إبقاء الشراكة عبر الأطلسي بما يخدم مصالحنا الاستراتيجية".

وتأسس الحلف في ٤ أبريل /نيسان ١٩٤٩، عقب الحرب العالمية الثانية، بموجب اتفاقية واشنطن، بهدف الوقوف في وجه السياسة التوسعية للاتحاد السوفييتي حينذاك، وللحفاظ على أمن الدول الأوروبية الأعضاء.

"هيومن رايتس": أمريكا تنتهج سلوك منتهكي حقوق الإنسان

ذكرت "الجزيرة" أن المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة نكي هيلي بعثت، رسائل إلى منظمات حقوقية غير حكومية تخبرها فيها أن جهودها لمنع المفاوضات بشأن إصلاح مجلس حقوق الإنسان كانت عاملاً مساهماً في قرار واشنطن الانسحاب من المجلس.

بالمقابل، رفضت منظمة "هيومن رايتش ووتش" الاتهامات الأمريكية للمنظمات الحقوقية، وقالت: إن واشنطن تلقي اللوم على الآخرين بشأن إخفاقاتها.

وأشارت هيلي في الرسالة إلى أن بلادها وزعت الشهر الماضي مشروع قرار لتعزيز مجلس حقوق الإنسان - حسب تعبيرها- على مجموعة صغيرة من الدول الأعضاء لإجراء التعديلات، ولكن الولايات المتحدة لم تتلق تعديلاً مكتوباً من أي دولة.

لكن المدير التنفيذي لـ"هيومن رايتس ووتش" كينيث روث هاجم الولايات المتحدة قائلاً: إنه بدلاً من كبح منظمات حقوق الإنسان يجب على إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب أن "تفكر في إستراتيجيتها المضللة".

وأكد روث في بيان له أن هذا النهج في إلقاء اللوم على الآخرين بسبب الإخفاقات هو ما يفعله القادة من منتهكي حقوق الإنسان حول العالم بشكل روتيني.

وأضاف روث أن في الوقت الذي تسيء فيه إدارة ترمب معاملة المهاجرين على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة يبدو أنها تبتعد عن النظام الدولي للدفاع عن حقوق الإنسان.

وقال روث: إن أمريكا هددت علناً بتسجيل أسماء الذين لم يدعموها في الأمم المتحدة، لكنه لم يتوقع منها أن تسجل أسماء جماعات حقوقية مستقلة.

وأوضح المدير التنفيذي للمنظمة الحقوقية أن هناك عملية إصلاح حقيقية لمجلس حقوق الإنسان، وبدلاً من الانضمام إلى تلك العملية ابتعدت الولايات المتحدة عنها.

واتهمت أمريكا مجلس حقوق الإنسان بالنفاق والأنانية والتحيز المزمن ضد "إسرائيل"، وقالت المندوبة الأمريكية نكي هيلي: إن المنظمات الحقوقية التي وزعت رسالتها المشتركة وضعت نفسها إلى جانب روسيا والصين وضد الولايات المتحدة في قضية حقوق إنسان أساسية، وأوضحت أن أبرز مآخذ بلادها هو عدم وقوف الدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان إلى جانب الولايات المتحدة في سعيها إلى إزالة البند الثابت المخصص لممارسات إسرائيل في الأراضي الفلسطينية من جداول أعمال المجلس.

(أيها الإخوة! يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو طريفة أو سؤال أو جواب يزيد إخوانكم القراء علماً و دراية و أدباً و ثقافة)

إعداد:

جعفر مسعود الحسني الندوي
محمد وثيق الندوي

براعم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إن التناقض – أيها الأخ – من طبيعة الإنسان، وهذا التناقض يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ويجعله يميل إلى جانب الإفراط حيناً وإلى جانب التقريظ حيناً آخر، تراه يدعى بأنه أكبر وأعظم كائن في العالم، لا يحتاج إلى أحد ولا يطلب من أحد أي معونة وليس لأي رجل حق إن يسأله عن عمل يقوم به، تراه يمتلئ أنانية وغطرسة، وقد وردت أمثلة ذلك الشعور بالاستعلاء والشعور بالغطرسة والكبرياء في القرآن الكريم في مناسبات مختلفة، ألم ينادي قوم نوح من أشد منا قوة، ألم يصح فرعون وهو في قومه ما علمت لكم من إله غيري، ويربأ ذلك الإنسان بنفسه أن يعتقد أنه مسئول أمام أحد، ويتحول بذلك إلى متأله يخضع له كل أحد.

وفي جانب آخر ترى – أيها الأخ – ذلك الرجل رغم هذا الشعور بالاستيلاء والإدعاء بالكبرياء يظن نفسه أدنى وأرذل كائن في العالم يخضع لكل شجر، ويسجد لكل حجر، يضع جبهته على الأرض أمام كل جبل، يعبد لكل نهر، يتبرك بكل حيوان، يعتبر القمر والشمس والنجوم آلهة تعبد ويرى كل شيء يقدر على النفع والضرر فوق نفسه، ويقدسه ويعتبره أكبر من نفسه.

هذا هو التناقض الذي تراه في طبيعة الإنسان منذ خلق، ولكسر شوكة الإنسان المزعومة وردت آيات كثيرة في القرآن الكريم، أوضح فيها الله عز وجل أنه خلق من طين وماء مهين ليثير فيه عاطفة العرفان بالجميل والشكر للخالق وتفويض أمره إليه والخشوع له ويكذب أنانيته وكبرياءه، فيقول الله عز وجل:

"وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلاَلَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَا تَشْكُرُونَ" [السجدة:٧- ٩].

"أَوَلَمْ يَرَ الإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ" [يس:٧٧].

وفي مقابل ذلك كله بين القرآن للنوع البشري أنه ليس من الذلة والمهابة والابتذال في درجة يتساوى فيها مع الحيوان والجماد وسائر المخلوقات.

فقال الله تعالى:

"وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً" [الإسراء:٧٠].

"أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ" [الحج:٦٥].

إن الله أعطى الإنسان القدرة التي يسيطر بها على كل ما حوله من الأشجار والأنعام والأنهار والجبال والنجوم والكواكب، ولذلك نهى الله الإنسان من أن تذل نفسه بشيء منها، لأن هذه الأشياء خلقت لأجله وسخرت له.

جعفر مسعود الحسني الندوي

طرائف

- الطيور تأكل النمل، وعندما تموت فإن النمل يأكلها، الظروف قد تتغير...
فلا تقلل من شأن أحد.
- يمدحون الذئب وهو خطر عليهم.. ويحتقرون الكلب وهو حارس لهم !.
كثير من الناس يحتقر من يخدمه، ويحترم من يهينه !
- القراءة تصنع إنساناً كاملاً، والمشورة تصنع إنساناً مستعداً، والكتابة تصنع إنساناً دقيقاً...
- من أراد النجاح في هذا العالم عليه أن يتغلّب على أسس ومفاتيح الفقر الستة:
النوم - المال الحرام الخوف - الغضب - الإتكال على الغير - المماطلة !
- كما تتفاخر بأجدادك، كن الفخر لأحفادك !.
- قال رجل لصاحبه "
وهو يتأمل في القصور
أين نحن حين قسمت هذه الأموال ؟.. فأخذه صاحبه للمستشفى وقال له: وأين نحن حين قسمت هذه الأمراض ؟!
إذاً فإحمد الله على كل حال وفي كل وقت، ،
- قال أحد المتزوجينْ:
المرأة كالحذاء يستطيع الرجل أن يغير ويبدل متى وجد المقاس المناسب له، ،
فنظر الحاضرون إلى رجل حكيم كان بين الجالسين وسألوه:
ما رأيك لهذا الكلام ؟؟فقال:
ما يقوله الرجل صحيح تماما.. فالمرأة كالحذاء في نظر من يرى نفسه قدما"
وهي كالتاج في نظر من يرى نفسه ملكا"، فلا تلوموا المتحدث بل إعرفوا كيف ينظر إلى نفسه...
- قيل لأعرابي: لقد أصبح رغيف الخبز بدينار فأجاب: والله ما همني ذلك ولو أصبحت حبة القمح بدينار فأنا أعبد الله كما أمرني وهو يرزقني كما وعدني...
- في التاريخ الإسلامي لم يكن هُناك إلا "ستة" مفسرين للأحلام !!!
أما اليوم، ففي كُل مدينة عشرة مفسرين..
لقد كثرت الأحلَام في أيامنا هذه لأننا (أمّة نائمة)..
- في الخندق، ربط النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطنه من الجوع.. وفي عصرنا ربط المترفون معدتهم من الشبع (للتخفيف)...
- بعضّهم يؤمن بأن العين حق أكثر من إيمانه بأن الله خيرُ الحافظين...
- كل الطرق مراقبة بأجهزة ضبط السرعه إلا الطريق إلى الله فإنّه مكتوب عليه (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم).. فأسرع فيه كما شئت فإن منتهاه الجنة بإذن الله...

❖❖ ❖ ❖ ❖ ❖

- حقيقة (لا ينفعك إلا صلاتك).. وإذا وجدت غباراً على صحفك فإبك على نفسك.. فمن ترك قراءة القرآن ثلاثة أيام مِنْ غير عذر سُميّ هاجراً ! ❖

●●

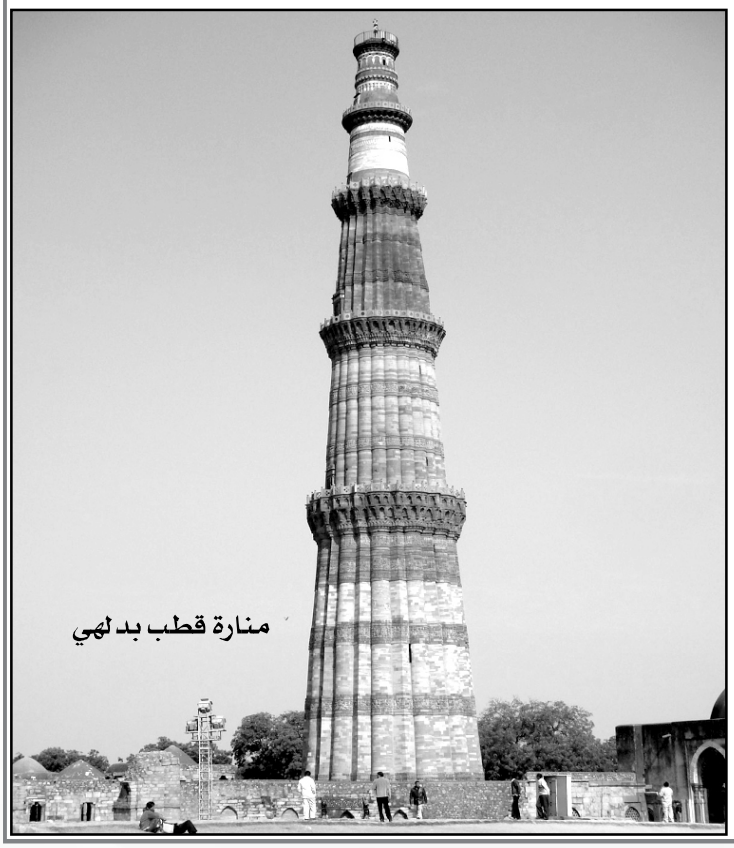

منارة قطب بدلهي

محمد وثيق الندوي

تعالوا نتعلم كيف نستعملها؟

٣٥٢١.رفض الفلسطينيون صفقة القرن التي قدمتها أمريكا.٣٥٢٢. تتعرض نازحات سوريات لانتهاكات مقابل مساعدات إنسانية.٣٥٢٣. ستعلن خطة السلام عندما تكون ملامحها جاهزة في الشرق الأوسط.٣٥٢٤. ستنطلق القمة العربية بلقاء منفصل للزعماء مع خادم الحرمين الشريفين.٣٥٢٥.بدأت مساع أفريقية لبناء الثقة قبل لقاء مرتقب بين الزعماء.٣٥٢٦. تتخذ الجامعة إعدادات للاحتفال بالعيد الذهبي.٣٥٢٧.قدمنا أسمى آيات الحب والإجلال بمناسبة قدوم الضيوف العرب.٣٥٢٨. تتعرض الشركات الإسرائلية لمقاطعة شعبية.٣٥٢٩. قد تحوَّل حدث المرور إلى شكل مسرحي.٣٥٣٠. قررت الجامعة بدء الفصول الدراسية الرقمية.٣٥٣١.إن مشاريع التنمية التي أعلن عنها مودي لم تر النور حتى الآن.٣٥٣٢.٣٥٣٣. استهزأ رئيس مجلس الشيوخ بالرأي العام.٣٥٣٤. يسعى الحزب الحاكم لتلوين الحادث بلون طائفي.٣٥٣٥.دشنت شركة نوكيا جوالاً ذا شاشة لمسية كاملة.٣٥٣٦.اتهمت لجنة حقوق المرأة الوطنية الحكومة بعدم الاعتناء برفع مستوى المرأة.٣٥٣٧. تبذل محاولات مكثفة لضم المسلمين إلى التيار الوطني الوثني.٣٥٣٨. على الدعلة أن يكسبوا ثقة الناس بسلوكهم الحسن.٣٥٣٩. أنشد الشعراء قصائد جعلت بيئة القاعة مليئة بالدعابة والمرح.٣٥٤٠. قد تمّ التوصل إلى اتفاقية تسويق بين الحكومة والشركات.٣٥٤١.أحدثت وسائل الإعلام الجماهيرية اضطرابا في المجتمع.٣٥١٢. الحكومة اليمنية تدعو الصليب الأحمر للتراجع عن تقليص أنشطته.٣٥٤٣. تجري تحريات واسعة النطاق لقضية السرقة في الشركة.٣٥٤٤.يشكل الصراع الطبقي المعاصر خطراً للوحدة الوطنية.٣٥٤٥.٣٥٤٦. أمر أمين البلدية باتخاذ خطوات صارمة للحدّ من ظاهرة الغلاء.٣٥٤٧. لم يخرج صديقي من اللعبة حتى فاز فريقه.٣٥٤٨.سافرت إلى دلهي بقطار دون توقف.٣٥٤٩. ارتكب هؤلاء القضاة سلسلة خروقات خلقت أزمة القانون والنظام.٣٥٥٠. شُكّلت لجنة للتحقيق في قضية القتل في رابعة النهار في لكناؤ.

٣٥٢١.صفقة القرن:	صدی ڈیل
٣٥٢٢.نازحات سوريات:	شامی مہاجر خواتین
٣٥٢٣. خطة السلام:	سلامتی پلان
٣٥٢٤.لقاء منفصل:	علاحدہ علاحدہ ملاقات
٣٥٢٥.مساعى أفريقية:	افریقی کوششیں
٣٥٢٦.الاحتفال بعيد ذهبي.	گولڈن جوبلی منانا
٣٥٢٧.تقديم أسمى آيات الحب والجلال.	آنکھیں بچھانا
٣٥٢٨.مقاطعة شعبية.	عوامی بائیکاٹ
٣٥٢٩.تحول إلى شكل مسرحي.	ڈرامائی شکل اختیار کرنا
٣٥٣٠.الفصول الدراسية الرقمية.	ڈیجیٹل کلاس روم
٣٥٣١.مشاريع التنمية/مشاريع الإعمار.	ڈیولپمنٹ پروجیکٹ
٣٥٣٢.رئيس مجلس الشيوخ.	راجیہ سبھا چیئرمین
٣٥٣٣.الاستهزاء بالرأي العام.	رائے عامہ کا مذاق اڑانا
٣٥٣٤.تلوين (الحادث)بلون طائفي.	فرقہ وارانہ رنگ دینا
٣٥٣٥.جوال ذو شاشة لمسية كاملة.	فل ٹچ اسکرین موبائل
٣٥٣٦.لجنة حقوق المرأة الوطنية	قومی خواتین کمیشن
٣٥٣٧.ضمه إلى التيار الوطني.	قومی دھارے میں شامل کرنا
٣٥٣٨.كسب ثقة الناس.	لوگوں کو اعتماد میں لینا
٣٥٣٩.جعل البيئة مليئة بالدعابة والمرح.	ماحول کو پرمزاح بنانا
٣٥٤٠.اتفاقية تسويق.	مارکیٹنگ اگریمنٹ
٣٥٤١.وسائل الإعلام الجماهيرية.	ماس (Mass) میڈیا
٣٥٤٢.تقليص الأنشطة.	سرگرمیاں کم کرنا
٣٥٤٣.تحريات واسعة النطاق للقضية.	معاملے کی وسیع تر جانچ
٣٥٤٤.الصراع الطبقي المعاصر.	موجودہ طبقاتی تصادم
٣٥٤٥.الحد من ظاهرة الغلاء.	مہنگائی پر شکنجہ کسنا
٣٥٤٦.أمين البلدية/رئيس البلدية.	میئر
٣٥٤٧.لم يخرج من اللعبة/مازال في اللعبة.	ناٹ آوٹ
٣٥٤٨.قطار دون توقف.	نان اسٹاپ ٹرین
٣٥٤٩.سلسلة خروقات.	خلاف ورزیوں کا سلسلہ
٣٥٥٠.القتل في رابعة النهار.	دن دہاڑے قتل

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2018-2020 FORTNIGHTLY
R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59
ISSN 2393-8277
Dispatch Date: 01-06/15-20

AL-RAID

Lucknow. 226007 (India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415 Rs. 10/-
Office Time: 08:00am to 01:00pm

Vol. 59 Issues. No. 23, 24 01-16 June 2018

وكأنَّما لك في العقيدة مَوْلِدُ

يحيى برزق

ذكـــراك فجـــر خالـــد يتجـــدد ... يفنـــى الأنـــام وكـــل يـــوم تولـــد
وتظـل تحـضنك القلـوب.. فحـسبها ... أن يـستظل بهـا الحبيـب محمـد!
يـا مـن جعلـت مـن القلـوب منـاهلاً ... وخمـــائلاً فيهـــا الملائـــك تنـــشد
الأمـــس أنـــت مـــآثراً.. ومفـــاخراً ... وهـداك مـا بقـى الزمـان لنـا الغـدُ!
أولـــست للتوحيـــد أفـــق شـــعاعه ... مـن بعـد مـا كفـر الغـلاة فعـددوا؟!
فـــاللّه أكـــبر.. والـــنبى محمـــد ... والـــوحى حـــق.. والخلائـــق تـــشهد
والعـــدل شـــرع.. والزكـــاة طهـــارة ... والأمـــر شـــورى.. والبـــسيطة مـــسجد
فكأنمـــا بـــك للعقيـــدة مولـــد ... وكأنمـــا لـــك في العقيـــدة مولـــد
وكأنمـــا ولـــدت بهـــديك أمـــة ... عـاث الجهـول بهـا.. وسـاد الجلمـد!
يـا قائـداً بـالحلم يهـدى.. مرشـداً ... وبـــسيفه عنـــد الوقيعـــة يرشـــد
لـولاك مـا كـسرت لقيـصر رايـة ... ولمـا هـوى كـسرى وأخمـد موقـد!
ولمـــا تـــلا القـــرآن في أســـحاره ... متهجـــد في ليلـــه... يتعبـــد
يـــا ســـيدي وبكـــل واد ردة ... يـدعو لهـا خـب ويـزعم ملحـد
والقـــدس في أيـــدى الغـــزاة ســـبيئة ... والمـسجد الأقـصى هنالـك يجلـد!
يـا ويحنـا.. وبكـل ظهـر خنجـر ... وإلى أضـــالعنا الحـــراب تـــسدد
فـــإذا تـــداغت للجهـــاد جموعنـــا ... صـاح الطغـاة الغاصـبون: تمـردوا!
لكننـــا قـــسماً سنمـــضى للعـــلا ... وعلـى طريقـك يـا نـبى.. سنـصعد!
هـــذا يعـــود إلى الـــديار مهلـــلاً ... فرحـــاً.. وذلـــك للجنـــان يـــصعد
وهـــل العـــلا إلا حيـــاة حـــرة ... أو رقـــدة فيهـــا الأبـــى يخلـــد؟!
والحـق لـن يفنـى وإن طـال المـدى ... فليحـــذروا.. إن الـــسماء لهـــا يـــد!

We accept debit and credit cards from all card associations
VISA Maestro MasterCard NET BANKING
www.alraid.in

Designed by Hamid, Mob:9889654027,9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com